

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس



الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

فداء محمود عبد الفتاح سماره ناصر

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1434هـ/2013م

الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

إعداد:

فداء محمود عبد الفتاح سماره ناصر

بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

إشراف الدكتور: محمد أحمد شاهين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

1434هـ/2013م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

كلية العلوم التربوية/ قسم الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

اسم الطالبة: فداء محمود عبد الفتاح سماره ناصر

الرقم الجامعي: 21020288

إشراف: د. محمد أحمد شاهين

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ / 2013 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس اللجنة : د. محمد أحمد شاهين التوقيع:
2. ممتحناً داخلياً : د. إياد الحلاق التوقيع:
3. ممتحناً خارجياً: د. عمر الريماوي التوقيع:

القدس/ فلسطين

1434هـ/ 2013

الإهداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب، إلى من
كَلَّتْ أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق
العلم، إلى القلب الكبير.. والدي العزيز.

إلى حكمتي وعلمي، إلى أدبي وحلمي، إلى طريقي المستقيم، إلى طريق الهداية، إلى
ينبوع الصبر والحنان والأمل، إلى من هي بعد الله ورسوله.. أمي الغالية.
إلى سندي وقوتي وملذي بعد الله، إلى من شاركني حنان أمي وبه استمد عزّتي
وإصراري.. أخي الغالي.

إلى من عشت معهم أجمل لحظات الدراسة، إلى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني
إلى من جعلهم الله أخوتي بالله، ومن أحببتهم بالله.. زملائي الاعزاء
إلى من وقفوا بجانبتي وقت الحاجة، إلى من كانا لي أخوة وسنداً وملذاً، إلى أعز
الزملاء.. إبراهيم وهناء

إليهم جميعاً أهدي جهدي المتواضع، راجية من الله الإطالة بأعمارهم جميعاً
وبكل الحب.. أهدي الجميع

الباحثة

فداء سماره

الاقرار

أقر أن مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:

الاسم : فداء محمود عبد الفتاح سماره ناصر

التاريخ:

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى يوم الدين، وبعد: بعد أن منّ الله تعالى عليّ بإنجاز هذه الدراسة وانطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي، الدكتور محمد شاهين الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على رسالتي ومنحني من وقته وعلمه وكان سنداً وعوناً لي في جميع خطواتي نحو إنجاز هذه الرسالة المتواضعة، راجية من الله أن يطيل في عمره ليظل شمعة مضاءة في سماء العلم. كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة القدس العريقة، وأخص بالذكر كلية الدراسات العليا على منحي هذه الفرصة لاستكمال مسيرتي العلمية. وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الكرام، على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، وما بذلوه من جهد في مراجعتها وتدقيقها، وإثرائها بآرائهم القيمة. وأتقدم بالشكل والعرفان إلى كل أساتذتي الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، وكانوا لنا نوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقنا. وأتقدم بالشكل إلى كل من قدم المساعدة والتشجيع لإنجاز هذه الرسالة، وجزاهم الله عني كل خير.

ملخص الرسالة

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والاختلاف في متوسطات كل منهما باختلاف بعض المتغيرات النوعية كجنس الطالب، المستوى الدراسي، التقدير الأكاديمي، مكان الإقامة، ونظام التعليم المتبع في الجامعة، وكذلك الوقوف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (950) طالباً وطالبة منهم (581) من طلبة جامعة القدس و (360) من طلبة جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة، خلال العام الدراسي 2012/2013، اختيروا بطريقة المعاينة الطبقية العشوائية حسب متغيري الجنس والجامعة، وقد شكلت العينة ما نسبته (5%) تقريباً من المجتمع الأصلي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، وجمعت البيانات من خلال استبانة خاصة بنيت خصيصاً لأغراض الدراسة. تكونت الاستبانة من جزأين رئيسيين تضمن الأول منها معلومات عامة عن المستجيب، أما الجزء الثاني فشمّل مقاييس الدراسة، وهما: مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس تقدير الذات، ومن أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية متوسطة، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجاباتهم (52.6%)، بينما كانت الدرجة متوسطة لتقدير الذات، حيث بلغت قيمة متوسط النسب المئوية على مجمل الفقرات (69.6%).

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجة الاغتراب النفسي ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات، حيث بلغت قيمة

معامل ارتباط بيرسون بينهما (-0.54)، أي أنه كلما ازدادت درجة الاغتراب تنخفض درجة تقدير الذات، والعكس صحيح.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ومكان الإقامة، أما الفروق التي تعزى لمتغير الجنس، فكانت دالة في متوسطات الاغتراب النفسي ولصالح الذكور، بينما كانت الفروق في متوسطات تقدير الذات لصالح الإناث، أما الفروق التي تعزى للتقدير الأكاديمي فكانت دالة في متوسطات الاغتراب النفسي ولصالح التقديرين جيد وممتاز، وهي أيضاً دالة إحصائياً في متوسطات تقدير الذات باختلاف التقدير الأكاديمي ولصالح التقديرين جيد وجيد جداً.

Psychological alienation and its Association with self-esteem for a Sample of students of Palestinian universities

Prepared by: Fida Samara

Supervised by: Dr. Mohammed A. Shaheen

Abstract

The study aimed to identify the levels of psychological alienation and self-esteem among the Palestinian university students. It also aimed to identify the variances in the averages of these two factors in terms of certain qualitative variables such as gender, study level, academic achievement, place of residence and the university education system. In addition, it aimed to examine the relationship between the psychological alienation and the self-esteem. The study sample consisted of 950 university students (5% of the original population), of which 581 were from Al-Quds University and 360 were from Al-Quds Open University (branch of Ramallah and Al-Bireh), during the academic year 2012/2013. It was selected by stratified random sampling according to gender and university.

The study followed the descriptive research methodology because of its relevance to the objectives of the study as well as the nature of the problem. The data was collected through a questionnaire, which was specifically developed to achieve the objectives of the study. It consisted of two main sections. The first section included general information about the respondents, and the second section included the study scales, namely, the Palestinian student alienation psychometric scale and the self-esteem scale, the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used to process the data using appropriate statistical processors.

The results showed that the overall score of the psychological alienation factor among the Palestinian university students as moderate. The average percentage of their responses reached (32.7%); the value of the self-esteem was moderate; the overall average percentage was (69.6%).

Moreover, there was an adverse correlation coefficient, which was statistically significant at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the scores of the psychological alienation and the scores

of self-esteem. The Pearson's correlation coefficient between them was (0.54-) i.e. when the degree of alienation gets higher, the degree of self-esteem gets lower and vice versa.

The study results also indicated that there were no significant differences in the averages of both the psychological alienation and self-esteem among the Palestinian university students in terms of the academic level and place of residence. The differences in the variable of gender were significant in the averages of the psychological alienation in favor of male; the differences in the averages of the self-esteem were in favor of female. The differences in the academic achievement were significant in the averages of psychological alienation in favor of "good" and "excellent". The differences were also statistically significant in the averages of the self-esteem in terms of academic achievement in favor of "good" and "very good".

الفصل الأول خلفية الدراسة ومشكلتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة

نحن نعيش في عصر يعاني فيه الأفراد الكثير من المشكلات وذلك بسبب التغيرات المتلاحقة والحروب والتطور التكنولوجي الحاصل، مما يؤثر على قدرتهم على مجارات هذه الأحداث المتسارعة، وبخاصة الشباب إذ أنهم يسعون لتحقيق رغباتهم وطموحاتهم في ظل هذه المتغيرات فيواجهون الكثير من الاحباطات التي تقف حائلاً بينهم وبين ما يسعون لتحقيقه، وقد يشعرون بالانفصال عن مجتمعاتهم وعن الآخرين وعن أنفسهم وعدم الانتماء. لم يعد كل الأفراد يشعرون بآلام غيرهم ومعاناتهم وقل التواصل بين الناس، والفجوة آخذة في الاتساع بين الإنسان والطبيعة، والمجتمع والدين، وحتى بين الإنسان ذاته، فالإنسان المعاصر وخاصة من فئة الشباب يعاني دوماً من التوتر والقلق وعدم الاستقرار، وهذا ما يمثله مفهوم الاغتراب.

ولم يأت هذا الاغتراب من طبيعة الإنسان إنما هو نتاج ما يمارس عليه منذ قديم الزمن، فكلمة الاغتراب راج استخدامهما وانتشر في مؤلفات المفكرين والكتاب منذ زمن بعيد بمفهوم آخر يعبر عنه في كلمات كالوجود الزائف وغير الأصيل، والاستعباد، والإيمان والإلحاد، والشك الديني، والمشكلات الاستعمارية، والحركات التحررية، وكلها مرادفات لكلمة الاغتراب التي تعبر عما يعانيه الإنسان وما يشعره من زيف الحياة، وما يلاحظه من سطحية العلاقات والاستغلال للإنسانية التي تقوم عليها العلاقات والفساد والتفسخ الاجتماعي. كل هذه الحالات السابقة التي ترجمت في مصطلح الاغتراب الذي أصبح مرادفاً للتغيرات السريعة والتقدم التكنولوجي الذي نال من كل شيء، حتى القيم والتقاليد والأعراف، كذلك ان التقدم التكنولوجي ساهم في تغيير المشاعر الإنسانية من ليحل محلها مشاعر الصراع والتنافس والتوتر والحروب والاضطرابات، تلك المشاعر البغيضة

التي تصف ما يعانيه الفرد من فقدان صلته بالجذور الإنسانية والقيم الاجتماعية وانعدام الشعور بالانتماء إلى كيان يشمل ويحتويه ويمده بالقيم والعقائد، والأمن الذي يسمح لذاته بالتعبير عن أصالتها ونموها مما يجعل الإنسان الحديث يعيش أزمة متواصلة، يطلق عليها أزمة التقدم والتكنولوجيا وتوصف بكلمة (الاغتراب) (عبد المنعم، 2008).

والاغتراب يعدُّ حالة من اللانتماء، وبذلك يمكننا اعتبار الاغتراب قضية بالغة الأهمية خصوصاً في مجتمعنا الفلسطيني الذي يعاني من الكثير من المشكلات، وأهمها مشكلة الاحتلال وممارساته الضاغطة ضد الشباب، فالشباب الفلسطيني يواجه ضغوطاً مرتفعة واحباطات كبيرة، في ظل القتل والاعتقالات وهدم المنازل والتشريد وبخاصة الطالب الجامعي وما يواجهه من صعوبات، كالاغتراب المستمرة والحوازر العسكرية والممارسات الوحشية ضد هذا الطالب، مما يؤدي به للشعور بالإحباط والخوف الدائم وعدم الاستقرار وصعوبة تحقيق ما يطمح لتحقيقه. وكل ذلك يساعد على الشعور بعدم القدرة وعدم الفعالية وشعور نفسي بضعف القدرات، مما يؤثر في درجة تقديره لنفسه وللآخرين وشعوره بالاغتراب النفسي (شاهين، 2007).

ويشهد وقتنا الحالي نمواً مطرداً في الاهتمام بمفهوم تقدير الذات، فهناك دراسات تجرى عن الجهود المبذولة للحفاظ على تقدير الذات، كذلك جهود مبذولة للتحقيق في أسباب تقدير الذات المنخفض. ويرى الأفراد أن حاجتهم لتقدير الذات هي من الأشياء المهمة بالنسبة للرضا عن الحياة، ويرتبط مفهوم تقدير الذات باستحقاق الذات أو إيجابية المشاعر عن الذات، والحاجة إلى تعزيز وتقدير الذات تعدُّ حاجة أساسية ومهمة في حياة الفرد من أجل الاستمرار في النجاح والتقدم ومواجهة مجريات الحياة (برافين، 2010).

كما وأنه من الأهمية في المرحلة الجامعة أن يبدأ الفرد بإدراك وجوده الشخصي وما يقوم به فيتكون لديه مفهوم الذات، ويعيش ضمن خبرات فيها ما ينطوي على الإشباع وفيها ما ينطوي على

الإحباط، وهذا يؤدي إلى تطوير إحساس يرتبط بتقدير الذات. ومع الاستمرار في النمو يصبح تقدير الذات عاملاً مهماً في رفع فعالية وانتاجية الفرد، وبالتالي يؤثر في الصحة النفسية له. ويكون تقدير الذات إيجابياً وذلك بالتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والحرمان والإحباط يرتبطان بمفهوم الشخص عن ذاته وفكرته عن نفسه وبذلك يؤدي إلى انخفاض في تقديره لذاته (الزيود، 2008).

والطالب في المرحلة الجامعية يصبح قادراً على تقرير فعاليته الذاتية والتي تعني إحساسه بالكفاءة والفاعلية والافتقار في مواجهة مجريات الحياة، وهذا ما يطلق عليه مستوى تقدير الذات. ومن هنا فإن الأفراد ذوي الفاعلية المتدنية عادة ما يشعرون بالعجز وعدم السيطرة على مجريات حياتهم، بينما يكون لدى الأفراد ذوي الفعالية العالية القوة اللازمة للمواجهة الفاعلة مع مجريات حياتهم. وكذلك يقوم الفرد في هذه المرحلة بالتخطيط لمستقبله بوضع أهداف يريد تحقيقها، كما ويختبر صراعات الاستقلالية وتوكيد الذات، وإذا لم يحقق هذه الطموحات والأهداف فإن ذلك سيؤدي به إلى ضعف تقديره لذاته (جامعة القدس المفتوحة، 2011).

ومن المعروف أن التعليم في الجامعات المفتوحة يختلف عن التعليم في الجامعات التي تتبع نظام التعليم التقليدي، فالتعليم المفتوح يتطلب من الطالب أن يتعلم دون الحاجة إلى التواجد في صفوف وجهاً لوجه مع المعلم بنفس الكثافة في التعليم التقليدي، أو مع زملاء صف متجانسين في العمر الزمني أو التربوي أو الأكاديمي، من هنا قد ترى بين طلبة التعليم المفتوح الكبار والصغار، والعاملين وغير العاملين، والمهنيين وغير المهنيين. والطالب في التعليم المفتوح يستطيع أن يتعلم دون الحاجة إلى معلم يقف أمامه ليشرح له، وكذلك يستطيع أن يتعلم دون أن يلتزم في كتاب مقرر محدد، وهذه الاختلافات بين التعليم المفتوح والتقليدي حثت التربويين والمهتمين في هذا المجال إلى التساؤل عما إذا كان طالب الجامعة المفتوحة يشعر بالاختلاف عن غيره من الطلبة الذين يدرسون

في الجامعات التقليدية، وفيما اذا كان يشعر بالاغتراب والعزلة النفسية والاجتماعية بشكل يختلف عن الطالب في نظام التعليم التقليدي (دروزه، 2004).

ومما لا شك فيه أنه لا يوجد تنسيق كاف بين المدارس والجامعات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي للطلاب، كذلك لا يتوافر إرشاداً منظماً ومتخصصاً في المدارس والجامعات الفلسطينية، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات لدى الطلاب وخصوصاً المشكلات النفسية، مع الأخذ بالاعتبار أن عملية الانتقال من المدرسة إلى الجامعة وحدها كافية بأن تؤثر في الطالب، حيث أنه ينتقل من بيئة إلى بيئة أخرى مختلفة بكل المقاييس قد تؤدي إلى أن يعاني من بعض المشكلات جراء هذا الانتقال. إن بيئة الجامعة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في الصحة النفسية للطلاب، لذلك سنتناول الدراسة نظام التعليم المتبع في الجامعة كمتغير من متغيرات الدراسة، ومن خلال إلقاء الضوء على فئة الشباب الجامعي حيث أن هذه الفئة المهمة من المجتمع ستكون أساساً لبناء المجتمع وكوادره المستقبلية، التي إما أن تعلي من شأنه أو تكون سبباً في تدني مستواه.

2.1 مشكلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ودراسة العلاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لديهم، من خلال طلبة كل من جامعة القدس وجامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟.
2. ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟.
3. هل هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجتي الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى للجنس، المستوى الدراسي، التقدير الأكاديمي، مكان الإقامة، واختلاف نظام التعليم (تقليدي/ مفتوح)؟.

3.1 أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتتمثل أهمية إجراءاتها كذلك في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- دراسة الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات تحتل مكانة خاصة لما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة في حياة الإنسان ورسم مستقبله، فتبنى عليها الآمال الكبيرة في تطوير الفرد والمجتمع.
- وهناك أهمية لدراسة هذه الفئة التي تتعرض لمرحلة انتقالية مهمة من المدرسة إلى الجامعة، والتي تؤثر في بنائها النفسي.
- كما أن هذا الموضوع له أهمية كبيرة في تفسير الكثير من المظاهر السلبية التي انتشرت في المجتمع بشكل كبير، كالعزلة الاجتماعية، واللامبالاة، وضياح الهوية، وسلوكيات لا أخلاقية كالإدمان والجنوح...
- تناولت الدراسة تقدير الذات والذي يعدُّ أساس للصحة النفسية لدى الفرد.
- ولخصوصية المجتمع الفلسطيني وما يعانيه من قهر الاحتلال وممارساته، والتي تؤثر على نفسية الأفراد وتخلق لهم الكثير من المشكلات النفسية، فإن من الضروري تقصي مكونات الصحة النفسية لأفراده ومن ضمنها الشعور بانخفاض تقدير الذات والشعور بالاغتراب النفسي.

الأهمية التطبيقية:

- عدم توافر خدمات إرشادية تربط المدارس بالجامعات يستدعي إجراء مثل هذه الدراسة كمقدمة لتحديد مكونات هذه البرامج مستقبلاً.
- عدم وجود إرشاد نفسي متخصص في هذه المرحلة المهمة يستوجب إجراء مثل هذه الدراسات.
- معرفة العلاقات بين متغيرات البحث قد تساهم في زيادة الفهم والوعي بتأثير كل منهما في الآخر.

- تناولت الدراسة متغير نظام التعليم المتبع في الجامعة، إذ أنها تقارن بين النظام المفتوح في التعليم والنظام التقليدي في الجامعات الفلسطينية.

4.1 أهداف الدراسة

حاولت هذه الدراسة الوقوف على واقع الشعور بالاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية. وعليه، سعت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي ومستوى تقدير الذات لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى محاولة تفصي الفروق في متوسطات كل من الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات باختلاف عدد من المتغيرات النوعية، مثل:

- جنس الطالب.
- المستوى الدراسي للطالب.
- التقدير الأكاديمي للطالب.
- مكان إقامة الطالب.
- ونظام التعليم المتبع في الجامعة (تقليدي/مفتوح).

5.1 فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، واستناداً إلى الأدب النظري صيغت الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجتي الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلاب.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة (تقليدي، مفتوح).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلاب.

الفرضية الحادية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة (تقليدي، مفتوح).

6.1 حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالموضوع الذي تتناوله، وهو الشعور بالاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وبعينه الدراسة من طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة، وبالأدوات المستخدمة وخصائصها، وهما: مقياس الاغتراب النفسي ومقياس تقدير.

وستحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة في ضوء الجوانب الآتية:

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (950) طالباً من جامعتي القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة وجامعة القدس.

المحدد المكاني: أخذت العينة من بين طلبة جامعة القدس، وجامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة.

المحددات الزمانية: طبقت الدراسة في العام الدراسي (2012-2013).

المحددات المفاهيمية: اقتصر على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

المحددات الإجرائية: اقتصرَت على أدوات الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وسماتها والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

7.1 مصطلحات الدراسة

الاغتراب Alienation:

عرفه William "بأنه عدم القدرة على الشعور بالتواصل الاجتماعي المتمثل بالعادات والتقاليد إضافة إلى الميل للعزلة عن الناس، وضعف القدرة على تفسير الأحداث بشكل واضح وموضوعي، والشعور بأن الحياة لا معنى لها" (William, 2000:1481). ويعرف الاغتراب النفسي إجرائياً في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة.

تقدير الذات Self-esteem:

يعرف كوبر سميث Cooper Smith (1967) تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الشخص لنفسه ويعمل على المحافظة عليه حيث يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما ويوضح اعتقاد الفرد بأنه هام وناجح وقادر وكفوء، أي أن تقدير الذات أو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه وبذلك يكون تقديره لذاته بمثابة خبرة ذاتية ينقلها إلى الآخرين باستخدام أساليب التعبير الممكنة (حمام والهويش، 2010).

ويعرف تقدير الذات إجرائياً في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة.

الجامعات الفلسطينية:

يقصد بالجامعات الفلسطينية، الجامعات المعترف بها كأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، والتي تمارس عملها كمؤسسة للتعليم العالي والأبحاث وتقوم باستقبال الطلاب الفلسطينيين لهذا الغرض بشكل منتظم.

نظام التعليم المفتوح Open Learning:

مفهوم التعليم المفتوح كما ورد في دليل جامعة القدس المفتوحة "يقوم نمط التعليم المفتوح على مرتكزات التعليم الذاتي واستقلالية المتعلم، وعلى استثمار الوسائط التقنية المتنوعة: المكتوبة والالكترونية والسمعية والبصرية، التي انتجها التطور الهائل في مجال التقنيات التربوية وتقنيات الاتصالات ونقل المعلومات. وذلك لعرض المادة التعليمية وإيصالها الى الطالب أينما كان، في موقع إقامته أو عمله. ويشمل ذلك المواد المطبوعة، والأشرطة السمعية والبصرية، والبرامج التلفازية والإذاعية، والحاسوب، والحقائب المخبرية، واستخدام الهاتف. فضلاً عن استغلال إمكانات القمر الصناعي، وغير ذلك من الوسائل التقنية التعليمية التي أثبتت قدرتها على إحداث التأثير والتفاعل المطلوبين في إنجاح العملية التعليمية/التعليمية" (دليل جامعة القدس المفتوحة، 4:2012).

نظام التعليم التقليدي:

هو التعليم النظامي المعروف منذ القدم ومستمر حتى وقتنا الحاضر، ويرتكز التعليم التقليدي على ثلاثة محاور أساسية، هي: المعلم والمتعلم والمعلومة، ويقوم على التقاء المعلم والمتعلم وجهاً لوجه، والاتصال المباشر لإيصال المعلومات (المطيري، 2007).

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 مقدمة

الشعور بالاغتراب، خبرة عانى منها الإنسان منذ الأزل، ومن الدلالات الأولية أيضاً لمفهوم الاغتراب ما ورد في كتابات أفلاطون وسقراط والقديس أوغسطين وغيرهم، إلا أن الدراسة العلمية للاغتراب كحالة نفسية وظاهرة اجتماعية، قد بدأت في منتصف القرن العشرين.

لقد استحوذت ظاهرة الاغتراب التي يعاني منها الأفراد في الحياة العامة، وما تتركه من انعكاسات سلبية على حياتهم صحتهم وحيويتهم وتطورهم، على انتباه العديد من الباحثين، وهذا ما انعكسه أعداد الدراسات التي صدرت والتي ما زالت تصدر عن الباحثين والتي تتناول موضوع الاغتراب بمختلف أنواعه بالبحث والدراسة، وذلك نتيجة التطورات الكثيرة التي تواجه هذا العصر والأهداف المتوالية يوماً بعد يوم بسبب تسارع وتيرة الزمن وارتفاع مستوى الطموح والتغيرات الثقافية، فإننا نعيش في عصر يتسم بأنه عصر المتناقضات والتنافس والتغيرات المتلاحقة، عصر طغت فيه المادة مما أدى بالإنسان الوقوع بالكثير من المشاكل والاضطرابات التي في مقدمتها ظاهرة الاغتراب، مما لفت انتباه الباحثين والدارسين، وكانت محل اهتمامهم (الكرداوي، 2007).

إن مشاعر الاغتراب تنتاب الفرد نتيجة للضغوط التي يتعرض لها، كالقوانين الضاغطة التي يتعايش معها، والحرمان وعدم الكفاية التي يعاني منها، والتسلط المفروض عليه حيث يفقده هويته وذاته، ويعلق فروم في هذا الصدد قائلاً: "بأن من أسباب اغتراب الفرد يعود إلى طبيعة المجتمع وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية، فحيث تكون السلطة وعشق القوة

يكون الاغتراب". أن الشباب في مجتمعاتنا اليوم مغتربين بكل ما تحمله الكلمة من معنى وأن هذا الاغتراب لدى هذه الفئة المهمة في المجتمع هو من العوامل التي تصيب الفرد بالشعور بالعجز، وتعوقه عن الوصول إلى مستوى مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي، مما يدفع الفرد إلى تبني السلوكيات المضادة للمجتمع والإصابة بالاضطراب، والتي يمكن ان تتمثل بإدمان المخدرات والعنف والتطرف وغيرها الكثير، قد يعود ذلك لغياب دور المؤسسات التربوية والإرشادية العلاجية للتصدي للاغتراب وتأثيراتها على الافراد والمجتمع (عرار، 2009).

كما أن حياة الانسان المعاصرة بما ينطوي تحتها من متغيرات على مستوى الطموح والرغبات، ومن صعوبة لتحقيق أسباب المعيشة، والذي ينعكس على الحاجات والمتطلبات للإنسان الآخذة بالتعقيد شيئاً فشيئاً، والتي تؤدي لافتقار الإنسان إلى حالة الاستقرار النفسي والذي ينعكس سلباً على شعوره بالأمان والاطمئنان والذي هو وجه آخر للاغتراب عن النفس والمجتمع. ومن هنا يمكن القول بأن الاغتراب أصبح تعبيراً عن بؤس الإنسان وألمه النفسي، الذي يضيف عليه مشاعر القلق والإحباط وعدم التوافق مع الذات ومع المحيط، وتمهد الطريق لإصابة الفرد بالأمراض النفسية نتيجة لعدم القدرة على التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي والشعور بالعزلة، مما يدفع الفرد إلى سلوك متناقض ومؤلم (المحمداوي، 2007).

فالاغتراب يمثل الحالة النفسية التي يعيشها الانسان في وقتنا الحاضر، نتيجة للظروف التي يمر بها، ويعد من المشكلات التي يجب دراستها، والحد من انتشارها، لما لها من آثار سلبية على الفرد ومشاركته في تنمية بلده وتطوره، ويرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدانهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني، والتبذ والتبذ والسلبية واللامبالاة... وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة التي تحتاج بكل إلى جهود كبيرة ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها (الضبع وآل سعود، 2002).

وتعد كلمة الاغتراب من الكلمات الأكثر تداولاً في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع المعاصر، وقد أصبح من المؤلف أن تجد كثيراً من المفكرين يصفون الإنسان المعاصر بأنه إنسان مغترب (حماد، 2005).

كما وأن مفهوم تقدير الذات يعتبر من أهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة، فمنذ زمن والباحثون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات. وقد أصبح مصطلح تقدير الذات منذ أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات أكثر جوانب الذات انتشاراً بين الكتاب والباحثين، كما وذكر العديد منهم علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، فهو من أهم الخبرات النفسية للإنسان، فالإنسان يرى ذاته في محل تقييم من الآخرين، والإنسان يغير من أنماط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل من دور إلى آخر، وبالرغم من ذلك فإنه لا ينتبه أن له ذوات متعددة، فهو إذا تكلم عن ذاته يتكلم عن شخصيته كما يدركها هو (الأشول، 1988).

فلو نظرنا إلى مفهوم تقدير الذات باعتباره مفهوماً نفسياً نجد أنه يتضمن العديد من أساليب السلوك، كما وأنه يرتبط بمتغيرات متباينة، منها: الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فعالية الاتصال الاجتماعي، البعد عن السلوك العدواني. وبالنظر إلى تلك المتغيرات، يمكن أن نرى تقاطع بين هذا المفهوم ومفهوم الاغتراب النفسي من حيث أن تقدير الذات يعتبر مؤشراً للصحة النفسية بعكس الاغتراب النفسي الذي يمثل مؤشراً لعدم التوافق النفسي (سليمان، 1992).

فتقدير الذات لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية الإنسان، خاصة إذا ما علمنا أن أحد المهمات النمائية الأساسية للإنسان في مرحلة المراهقة والشباب هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها، فهو دائم السعي إلى فهم عملية (من هو) (ومن سيكون)؟. إن ما يسبب لفئة الشباب النقص في تقدير الذات لديهم هو ما يواجهونه من مشكلات، كالظروف الاجتماعية

والاقتصادية والسياسة وعوامل كثيرة من هذا النوع والتي تسبب الاحباط والحرمان، كما أن المعاملة التعسفية من قبل المحيط تتسبب في خفض مستوى تقدير الذات لديهم (زبيدة، 2007).

2.1.2 الاغتراب Alienation

1.2.1.2 تعريف الاغتراب

يعدُّ الاغتراب أحد المفاهيم التي يلفها الكثير من الغموض وذلك بسبب تعدد المجالات التي استخدم فيها، كما ويقع بين اهتمامات العديد من التخصصات، مثل الفلسفة والطب وعلم النفس والاجتماع والأدب والدين، مما أعطاه الكثير من المعاني والتفسيرات والمفاهيم.

والاغتراب يعدُّ ظاهرة تستحق البحث، وذلك بسبب ما شهدته المجتمعات في السنوات الاخيرة من تغيرات في أغلب المجالات، والتي جعلت من الإنسان عاجزاً عن مواجهتها والتكيف معها والسيطرة عليها، مما أدى إلى شعور الإنسان بالاغتراب، وجعل من هذه الظاهرة سمة للمجتمعات (خليفة، 2003).

ويرى فروم (1959) الاغتراب باعتباره نوعاً من الخبرة، التي يرى فيها الفرد نفسه كغريب عن ذاته، فيشعر أنه لا يمكنه التحكم في أفعاله، بل تسوقه أفعاله، ويجعله ذلك بعيداً عن الاتصال مع ذاته وأيضاً بعيداً عن الاتصال بأي شخص آخر (شقيير، 2002).

ويعرف ولمان (Wolman, 1989) الاغتراب كما ورد في خليفة (2003) بأنه تدمير وانهيار العلاقات، وتمزيق مشاعر الانتماء للجماعة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال، وزيادة الهوة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض.

ويعرف الاغتراب في معجم علم النفس والطب النفسي كما ورد في زهران (2004)، على أنه يمثل انهيار العلاقات الاجتماعية والبيئية الشخصية. وفي الطب النفسي يعبر الاغتراب عن الفجوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة، ويكون في أضح صورته عند مرضى الفصام.

وترى زهران (2004) أن الاغتراب هو شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء ورفض القيم والمعايير الاجتماعية وفقدان الثقة إلى جانب المعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع.

كما وعرفت شقير (2002) الاغتراب باعتباره شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء، والاحساس بالقلق وعدم الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الأسرة والحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية.

وما أجمعت عليه معظم المفاهيم السابقة، أن الاغتراب هو عبارة عن انسلاخ عن الذات وعن المجتمع والشعور بالعزلة وعدم الثقة بالنفس والآخرين، والشعور بالإحباط وعدم الانتماء لكل ما حوله. وفي تاريخ الفكر الاجتماعي والفلسفي والأديان الكبرى، كاليهودية والمسيحية وغيرهما، يفسر الاغتراب بكونه انحلال الرابطة بين الإنسان وربّه، غير أن تفسير مفهوم الاغتراب في العصر الحديث يعود إلى "روسو وهيجل وماركس وفروم" (الحيدري، 2010).

ويعدّ "هيجل" أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً ومقصوداً، حتى أطلق على هيجل "أبو الاغتراب"، فقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني. وبعد "هيجل" بدأت تظهر النظرة الأحادية لمصطلح الاغتراب، أي التركيز على المعنى السلبي للاغتراب دون النظر للمعنى الإيجابي، واقترن المصطلح بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرية، وأصبح كأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث (خليفة، 2003).

أما "ماركس" Marx، فيرى بأن الاغتراب حالة نفسية واجتماعية، ينفصل فيه الوجود عن الجوهر، ويقول إن عملية الاغتراب يتم التعبير عنها في العمل، وفي تقسيم العمل، فالعمل هو التواصل الفعّال للإنسان مع الطبيعة، وخلق عالم جديد، بما فيه الذات الخاصة للإنسان، إلا أنه عبر تطور الملكية الخاصة وتقسيم العمل، يفقد العمل لهذه الصفة، حيث يصبح العمل ونتاجه، منفصلاً عن الإنسان، وعن أرائته وجوهره وذاته (الزيرجاوي، 2012).

والاغتراب كما يعرفه إريكسون "Erikson"، يتمثل في تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه ومعظم أشكال الاغتراب تدور حول الانعزال المهني والشخصي وكلها مؤشرات لمتاعب الهوية وتأزمها (عرار، 2009). كما وعرفه المنظور النفسي، بأنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع، من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، وأنه اضطراب في العلاقة بالموضوع، على مستويات ودرجات مختلفة، تقترب حيناً من السواء، وتقترب حيناً آخر من الاضطراب، وقد نصل إلى الاضطراب الأخير في الشخصية (الحمادي، 2007).

2.2.1.2 الأصل السيكولوجي للاغتراب

يرجع الأصل السيكولوجي للاغتراب إلى كتابات: فروم وهورني وإريكسون، الذين أوضحوا أن الاغتراب ظاهرة نفسية بالدرجة الأولى، ويعتبر فروم "From" أول من وضع مفهوم الاغتراب في إطار نفسي إنساني، حيث يصف الاغتراب بأنه ما يعانيه الفرد من انفصال عن وجوده الإنساني وعن مجتمعه وعن الأفعال الصادرة عنه فيفقد السيطرة عليها وتصبح هي المتحكمة، فلا يشعر بأنه

الأساس لعالمه والمتحكم في تصرفاته وأفعاله، وتصبح حياته مجردة من المعنى ولا يرتبط مع الآخرين بعلاقات شخصية حقيقية ويبدو غريباً عن الأفعال التي يقوم بها (حمام والهويش، 2010). وترى هورني "Horney" أن أسباب ومصادر الاغتراب عند الإنسان يعود للضغوط الداخلية، حيث يقوم الفرد بتوجيه نشاطه نحو الوصول الى درجة الكمال، حتى يحقق الذات المثالية، الذات التي يسعى للوصول لها ويتصورها (زهران، 2004).

أما إريكسون "Erikson"، فقد اهتم بمرحلة المراهقة والمشكلات المصاحبة لهذه المرحلة، وأطلق على الأزمة المصاحبة لهذه المرحلة بـ(أزمة الهوية)، حيث أن فشل الفرد في تنمية الهوية الشخصية بسبب خبرات الطفولة السيئة وما يواجهه من إحباطات سيؤدي إلى ما يسميه إريكسون بأزمة الهوية، أو تمييع الدور. ويبدو واضحاً عند عجز الفرد عن اختيار عمل أو مهنة أو مواصلة التعليم في المجال الذي يتوافق مع ميوله، فإن كثيراً من المراهقين والشباب يعانون صراع العصر ويمرون بأحاسيس عميقة بالتفاهة، وعدم التنظيم، وعدم وجود هدف لحياتهم، ويشعرون بالقصور والغربة، فيبحثون أحياناً عن هوية سلبية (حمام والهويش، 2010).

3.2.1.2 أسباب ومصادر الاغتراب

أشار النكلاوي (1989) إلى أن للاغتراب عدة أسباب ومصادر، هي:

1. عدم الاستقرار السياسي.
2. فشل الانسان في الوفاء بالوعود.
3. زيف وانحسار المشاركة في اتخاذ القرار.
4. الفقر وعدم العدالة الاجتماعية.

5. تبعية الفكر التنموي وعدم استقلاله.

6. توظيف التكنولوجيا وسيطرتها على المراكز الانتاجية.

ويرى بعض العلماء أن الاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بالفرد، وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، فيصبح الفرد غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل بين عوامل نفسية وأخرى اجتماعية. إن من أهم مصادر الشعور الاغتراب هو التنشئة الاجتماعية الخاطئة، إلى جانب عمليات التغيير الاجتماعي والتقدم الحضاري وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة. كما وأن هناك فجوة بين الأجيال وبين الفرد والمجتمع، واختفاء لكثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والمحبة والتراحم والود (زهران، 2004).

4.2.1.2 أشكال الاغتراب النفسي

يعدُّ الاغتراب حالة إنسانية من حيث أن الإنسان مزدوج الطبيعة، فهو من ناحية بيولوجية يرتبط بالطبيعة ارتباطاً وثيقاً حيث يستمد مقومات وجوده المادي منها، ومن ناحية أخرى فهو يعيش في جماعات ويعمل على إنتاج احتياجاته، وباجتماع هذين المصدرين ينشأ الانفصال الذي لا يبدو واضحاً ويكون مستتراً داخل الفعل الإنساني ولكنه انفصال صعب العلاج، إذ أنه يأخذ أشكالاً مختلفة في التعبير عن نفسه طبقاً لنوعية الفعل الإنساني، وذلك في كل تطور من تطور حياة الفرد، ويمكننا ذكر بعض أشكال الاغتراب (الزيات، 2006)، وهي:

1. الاغتراب الذاتي: هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع (الآخر) من المسرح الخارجي إلى النفس الإنسانية، وهو اضطراب في العلاقة التي تهدف الى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته

ورغباته من ناحية وبين الواقع وأبعاده وقدراته من ناحية أخرى، والمغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالأخرين، وهي خبرة تنشأ نتيجة للتجارب والمواقف التي يعيشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل الإيجابي والرضى، ومن ثم يصاحبها الكثير من الأعراض التي تتمثل في العزلة والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع والشعور بالعجز، أي أن الاغتراب عن الذات هو شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقات الفرد وشعوره بعيداً عن ذاته الواقعية (شقيير، 2002).

2. الاغتراب الاجتماعي: عرفه ويليا (Willia, 2000) كما ورد لدى (محمد، 2009)، بأنه عدم القدرة على الشعور بالتواصل الاجتماعي المتمثل بالعادات والتقاليد إضافة إلى الميل للعزلة عن الناس وضعف القدرة على تفسير الأحداث بشكل واضح وموضوعي والشعور بأن الحياة لا معنى لها.

3. الاغتراب السياسي: وهو أحد أشكال الاغتراب الاجتماعي، ويتمثل في التبعاد والتقاعس عن أداء الدور ليس لعدم القدرة على التأثير فعلاً، ولكن بسبب تقييم الشخص لذاته، وللموقف السياسي، وتصوره للموقف أهم في إنتاج الاغتراب من الموقف الفعلي أو الواقعي، فهي لا مبالاة وسلبية مطلقة نتيجة لانعدام الأمن، والشعور بالعجز، عن ممارسة أي فعل سياسي، ولا يكون ذلك بعجز حقيقي عن الفعل بل إيمان بأنه لا يوجد فائدة لأن الفعل لن يكون مؤثراً (شقيير، 2002).

4. الاغتراب الديني: هو في جوهره كما يراه (إريك فروم)، اغتراب الإنسان عن ذاته أو بمعنى أدق عن أفضل ما في ذاته من صفات بعد أن صارت مغتربة عنه، ومعارضة له، بينما ميلر في نظريته الاجتماعية ذات الطابع السيكلوجي ينظر إلى الاغتراب الديني على أنه مظهر للاغتراب الاجتماعي حيث أصبحت المؤسسات الدينية، وهي بطبيعتها مؤسسات وتنظيمات اجتماعية، قد

أصبحت بعلل اللاشخصية والتنظيم الإداري البيروقراطي والعقلانية، لهذا فهي تفرز الاغتراب كغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى (شكير، 2002).

5. الاغتراب التعليمي الثقافي: يشار به إلى ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه، وثقافة المجتمع تتكون من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع، ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع، حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بتطبيقها والانصياع لها، بل ويرفض كل ما هو غريب وأجنبي عنه (زليخة، 2012).

5.2.1.2 أبعاد ومكونات الاغتراب

هنالك عدة أبعاد ومكونات للاغتراب، هي:

1. العزلة الاجتماعية Socialisolation: وحسب نظرية دين (1961)، فالعزلة الاجتماعية هي شعور الفرد بالوحدة حتى هذه اللحظة داخل المجتمع وبين الآخرين، والشخص الذي يشعر بالعزلة الاجتماعية، يميل إلى عدم وجود علاقات وثيقة مع الآخرين والأسرة والمجتمع الأوسع، ويعتقد أنهم لا يريدون العلاقة معه عموماً، كما ويعتقد أن الآخرين لا يشعرون به وبوجوده (Narimani & Basharpour, 2009).

2. اللامعيارية Normlessness: هي فقدان المعيار، وغياب نسق منظم للمعايير الاجتماعية، وإحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة (الضبع، آل سعود، 2002).

3. اللامعنى Meaninglessness: ويعني مدى إدراك الفرد وفهمه واستيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أو خاصة، كما ويعرفه (سيمان) بأنه توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية بكفاءة النتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحاً لديه ما يؤمن ويثق به، كذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به من أفعال وما يتخذه من قرارات، كما ويشير اللامعنى إلى شعور الفرد أنه لا يمتلك ما يرشده ويوجهه للسلوك والاعتقاد الصحيحين، بوجه عام يرى المغترب وفقاً لمفهوم اللامعنى، أن الحياة لا معنى لها لأنها تسير على منطق غير واضح وغير مفهوم، وبذلك يفقد الواقعية ويعيش باللامبالاة (خليفة، 2003).

4. اللاهدف Aimlessness: ويرتبط ارتباط وثيقاً باللامعنى، ويقصد به شعور الإنسان بأن حياته تمضي دون هدف أو غاية واضحة، ومن قم يفقد الهدف من وجوده وعمله ونشاطاته وفق معنى الاستمرار في الحياة (خليفة، 2003).

5. العجز Powerlessness: ويعرف أحياناً (اللاقوة) أي غياب القوة وشعور الفرد بأنه لا حول له ولا قوة، ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه وعلى التحكم والتأثير في مجريات الأمور الخاصة به، أو في تشكيل الأحداث العامة من حوله، وأنه مقهور ومسلوب الإرادة والقدرة على الاختيار، وأنه عاجز وغير قادر على تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث، ويشعر أن ما يخصه يملأ عليه خارجياً (زهران، 2004).

6. التمرد Rebelliousness: هو البعد عن الواقع، والخروج عن ما هو مألوف وما هو شائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد، ورفض القيم والمعايير السائدة في المجتمع، والتمرد يمكن أن يكون على النفس أو الآخرين أو المجتمع بمؤسساته وأنظمتها، أو على موضوعات وقضايا أخرى.

7. التشيؤ Reification: ويعني أدراك العالم على أنه مجموعة الأشياء الخالية من البعد الإنساني وسيطرة المادية والمظاهر على مجريات الحياة كما عرفه أبو العنين (1997)، كما ويشير التشيؤ إلى أن الإنسان قد تحول إلى موضوع وفقد الإحساس بهويته الذاتية، من ثم فإنه مقتلع من ذاته فلا جذور تربطه بنفسه أو بواقعه (علي، 2008).

6.2.1.2 النظريات المفسرة للاغتراب

أولاً: تفسير نظرية التحليل النفسي للاغتراب

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أشهر النظريات التي تناولت الاغتراب، ويرى فرويد أن داخل الكائن الحي يوجد طاقة تسعى لتحقيق الرغبة وإشباع اللذة وهي غير محكومة بقوانين العقل أو المنطق وهي ليست ذا قيم أو أخلاق ولا يدفعها إلا هدف واحد وهو إشباع الحاجة على وفق مبدأ اللذة ولكن هذه الرغبات لا تؤدي أدائها لوحدها بل هناك ما ينظم عملها وهو الأنا والأنا الأعلى هو الذي ينظم عملية التفاعل مع العالم الخارجي، ويتصور فرويد الشخصية كساحة معركة داخلية والمتحابون (الهو، والأنا، والأنا الأعلى)، فإذا قامت الأنا بدورها في هذه المهمة بحكمة واتزان يسود الانسجام والاستقرار النفسي ويتحقق التوافق (كفاي وآخرون، 2010).

كما وأن فرويد كان مهتماً بمفهوم اللاشعور وما يمارسه من سيطرة على الشعور، وذلك لاهتمامه بدراسة أسباب الهستيريا وطرق علاجها منذ عام 1893، وباستخدام طريقة التداعي الحر توصل "فرويد" إلى أن اغتراب الشعور أو الوعي يحدث إذا بدأت الأسباب التي تجعل تذكر بعض الحوادث والتجارب الشخصية السابقة أمراً صعباً، وذلك لأن معظم هذه التجارب مؤلمة للنفس، وهذا هو السبب لنسيانها، فـ "فرويد" وهو بصدد الحديث عن اغتراب الوعي كشف عن أمر هام يتمثل في

سلب المعرفة، إذ أن الوعي يغترب عن حقيقة التجارب الشخصية، والأحداث الماضية تتجه لسلب حرية اللاشعور من التداعي الحر، أما فيما يتعلق باغتراب اللاشعور، فإن الرغبة المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها، وتظل تبحث عن مخرج لانطلاق طاقتها المحبوسة، وطالما أن عوامل القمع والكبت ما زالت قائمة، فإن اللاشعور يظل مغترباً عن الشعور، باستمرار حالة الاغتراب (رشيد، 2006).

أما فروم، والذي يعتبر أبو الاغتراب في التحليل النفسي المعاصر فإنه يتناول الاغتراب بطريقة مختلفة، وهي أن انفصال الفرد عن طبيعته مصاحبة لسيطرته عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي للذات وافتقاد القدرة على ربط الذات بالطبيعة للفرد، ومحاولة الفرد مرة أخرى لإيجاد التناسق مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل قبل إنساني يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة. ويعتقد فروم أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كياناً واعياً منفصلاً عن الآخرين، وأنه من الممكن تماماً لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل تلك الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز. وأشار فروم في كتابه (الهروب من الحرية) إلى ثلاث ميكانيزمات دفاعية، والتي تتمثل بـ السلطوية كنزعه للتخلي عن الحرية الذاتية ودمجها بشخص ما لاكتساب القوة التي تفتقدها الذات الأولى للفرد، والتدميرية المتمثلة في الهروب من الشعور غير المحتمل بالعجز، فظروف العجز والعزلة مسؤولة عن مصدرين آخرين للتدميرية هما القلق وانحراف الحياة، أما الميكانيزم الثالث فهو الذي يتمثل في تطابق الإنسان الآلي، حيث يتغلب شعور الفرد على شعور اللامعنى بالمقارنة مع القوة المهيمنة على العالم التي تكون خارجة إما عن طريق السلطوية أو التدميرية (المحمداوي، 2007).

وترجع هورني أسباب الاغتراب ومصادره لدى الإنسان إلى الضغوط الداخلية لسعيه للوصول إلى الكمال، كما وتعتبر الاغتراب حالة تتضمن قمع ذاتية الفرد وعفويته، وتناولت هورني اغتراب الذات باعتباره تعبيراً عن وضع تختلط فيه مشاعر الفرد أي يختلط ما يحبه وما لا يحبه وما يؤمن به وما يرفضه بحيث يكون الفرد غافلاً عن ذاته الحقيقية (زهران، 2004).

ثانياً: تفسير النظرية السلوكية للاغتراب

أساس هذه النظرية عملية التعلم، عن طريق اكتساب التعلم الجديد أو إطفائه أو إعادته، وبذلك يكون سلوك الإنسان مكتسب عن طريق التعلم، وأنه قابل للتعديل والتغيير بخلق ظروف تعليمية معينة. ووفقاً للنظرية السلوكية، فإن شعور الفرد بالاغتراب يكون متعلماً باتباعه للآخرين دون رأي أو فكرة شخصية أي بشكل آلي مما يفقده تواصله مع نفسه ويحدث الاغتراب (عربيات وأبو أسعد، 2009).

ثالثاً: تفسير النظرية الوجودية للاغتراب

أهم ما يركز عليه المنظور الوجودي هو علاقة الفرد بالآخرين، فهناك من يسميها بالوجود مع الآخرين، والمعنى حيث يعتبره "فرانكل" ممثلاً للوجود الإنساني وأنه القاعدة الأساسية التي يركز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة، في الحب والصداقة والعمل والإنجاز والفن والأبداع والتدين والأيمان وحتى في المعاناة التي يتعرض لها. ويعتبر "فرانكل" المعاناة المحفز الأساس لاكتشاف المعنى والذي يبعد

الفرد عن الاغتراب، ويتجه ألبورت نفس اتجاه "فرانكل"، حيث يرى بأنه ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفرع والاضطراب أكثر استخداماً وشيوعاً لدى الوجوديين، حيث يجد الإنسان نفسه في عالم غير مفهوم، وقدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم، وهو يرغب في التخلص والهروب من القلق لكن غياب المعنى أكثر أيلاماً من القلق، لأنه عندما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق والفرع، فالإنسان مغترباً بالفطرة يسعى إلى الأمن والحرية وإلى التخلص من ظروف الاغتراب (المحاميدي، 2007).

كما وذكر "فرانكل" ثلاثة أنواع للعزلة والتي تعد من معايير الاغتراب، هي (عربيّات وأبو أسعد، 2009):

1. عزلة بين شخصية، وهي ناتجة عن عدم قدرة الفرد على بناء علاقات من الآخرين.
2. عزلة داخل الشخص، ويكون الفرد معزولاً عن أجزاء من نفسه باستخدام الحيل الدفاعية.
3. عزلة وجودية، أي عزلة الفرد عن الوجود وتكون بعدم قدرة الفرد على المواجهة وعدم القدرة على الاتجاه نحو الآخرين، وهنا يحدث الفراغ الوجودي والاضطراب.

رابعاً: نظرية الصراع الانتمائي

محور هذه النظرية يدور حولة فكرة النقطة التعادلية للسلوك، وفيها يشير دين وأرجيل (1965) Dean Argyle إلى أن تجاوز تلك النقطة سلبياً أو إيجابياً يؤدي إلى انحراف السلوك عن تحقيق أهدافه، كما وتطرح رأي مفاده أن المودة التي هي طبيعة السلوك الذي يعكس درجة عالية من الحاجة إلى الانتماء، والبعد عن حالة الاغتراب. وتشير هذه النظرية على مظاهر الودية غير

اللفظية في السلوك كالأبتسام، والاتصال بالعين، وإيماءات الوجه، ونبرات الصوت، ووضع الجسم واتجاهه وغيرها، فكلما ازدادت حدوث مثل هذه السلوكيات المتمسكة بالمودة، كلما تخلص الفرد من مشاعر الاغتراب، وحقق حالة إشباع لحاجة الانتماء والعكس صحيح (محمد، 2009).

وتصف نظرية دين (1961) الاغتراب بمظاهره، وهي العزلة الاجتماعية والعجز. كما أنها تصف العزلة بأنها شعور الفرد بالوحدة داخل المجتمع وبين الآخرين، والميل إلى عدم وجود علاقات وثيقة مع الآخرين والأسرة والمجتمع ويعتقد أنهم لا يريدون العلاقة معه عموماً، كما ويعتقد أن الآخرين لا يشعرون بوجوده، والعجز هو البعد الثاني من الاغتراب بالنسبة لدين، وهو الشعور بالعجز في التأثير على الخيارات الشخصية، ويشمل هذا البعد أيضاً الاعتقاد بأن الشخص يكون أقل مستوى في السيطرة على ما يحدث له. هذا البعد من الاغتراب الذاتي له علاقة قوية مع مصدر خارجي لعنصر التحكم، فالأشخاص الذين يشعرون بالعجز، غالباً ما يعزلون أنفسهم عن الآخرين أثناء المشاكل والإحباط (Dean، 1961). كما أن الأفراد الذين يعانون من الاغتراب يشعرون بأنه ليس لديهم ارتباط مع القواعد الشعبية والاجتماعية والثقافية لمجتمعاتهم، وتتعارض قواعدهم وأهدافهم مع الآخرين (Basharpour & Narimani, 2009).

خامساً: نظرية اغتراب الشباب عند كينستون

تبين نظرية كينستون (1965)، أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والاجتماعية، فهي تحمل معاني تشاؤمية، ووجود الاغتراب لا يتحدد بعوامل معينة لو زالت هذه العوامل زال الاغتراب (العقيلي، 2004).

سادساً: النظرة لمفهوم الاغتراب في ضوء التصور الإسلامي

يتضمن الاغتراب من منظور ديني انفصال المغترب عن الله، والضلال والإلحاد، وعند انفصال الإنسان عن الله يحدث تغيير شامل وانتقال، من الحب إلى الكره، ومن الوحدة إلى الأحادية فالكثرة ومن الطمأنينة إلى الحيرة والقلق، وينتقل من اليقين إلى الشك والمعاناة، ومن القرب إلى البعد. وقد أظهر القرآن الكريم الإنسان في العالم بثلاث صور، هي: القرب من الله، ومعصية الله، والانفصال عن الله، كما وتحدث القرآن الكريم عن أحوال النفس البشرية، هي: النفس الأمارة بالسوء، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة (زهران، 2004).

3.1.2 تقدير الذات Self-esteem

إن أحد أسس طاقاتنا الإيجابية هو تقديرنا الإيجابي لذواتنا، فالشخص الذي يقدر نفسه يقدر الآخرين ويشعر بالراحة مع نفسه، وأما الذي لا يقدر ذاته فانه يجد صعوبة في مواجهة الناس ويميل إلى العزلة والانطواء لأنه يعجز عن التعبير عن ذاته وعن قدراته ومواهبه وخبراته، فتقدير الذات لبنة أساسية ومهمة يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية الفرد خصوصاً إذا علمنا أن إحدى المهمات البنائية الأساسية هو السعي الدائم لإيجاد النفس وتقديرها وتحقيقها خصوصاً في مرحلة المراهقة والشباب، الأمر الذي يشير إلى عملية فهم حول (من هو) و (من سيكون)، ولا شك بأن ما يسبب للفرد نقص تقدير الذات هي مشكلات ذات علاقة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات الحاصلة في المجتمع، والتي تؤثر بشكل كبير على الفرد وحياته ومستقبله وهويته الذاتية وتقديره لذاته (زبيدة، 2007).

1.3.1.2 تعريف تقدير الذات

عندما نتكلم عن التقدير الذاتي لدى الأفراد فإنما نقصد به الأشخاص الذين لديهم شعور جيد نحو أنفسهم، وهناك كثير من التعريفات لتقدير الذات، والتي تجمع على أنه طريقة معاملة الفرد لنفسه ومدى احترامه لذاته، فهو مجموعة من القيم والتفكير والمشاعر التي نملكها حول أنفسنا، فيعود مصطلح التقدير الذاتي إلى مقدار رؤيتك لنفسك، وكيف تشعر تجاهها.

يعرف مارك Murk (1999) تقدير الذات كما ورد لدى (شاهين، 2007)، من خلال التقييم الذي يقوم به الفرد لذاته بدلالة الأدوار والصفات التي يمتلكها، وعلى أساس الدرجة التي يشعر فيها الفرد بالارتياح، أو يشعر بعدم الراحة سواء بشكل عام أو جزئي تجاه الذات، ويتشكل تقدير الذات من خلال امتلاك الفرد للمهارات الضرورية في التعامل بنجاح وفاعلية مع البيئة المحيطة، وكم النجاح والفشل ذلك.

وعرف كوبر سميث 1967 تقدير الذات (كما ورد لدى الصيدان، 2004)، بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد أنه قادر وهام وكفوء، أي حكم الفرد على درجة كفاءته وقدرته على النجاح، إذ يعبر عن اتجاهات الفرد نحو ذاته ومعتقداته عنها، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق السلوك الظاهر.

ويرى كاتل 1964، أن تقدير الذات هو حكم الشخص على قيمة الذات لديه، والتي تقع بين نهايتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة (زبيدة، 2007).

ويرى مصطفى فهمي، أن تقدير الذات عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن أدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك ضمن حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح (فهمي، 1979).

وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي يعرف تقدير الذات على أنه، نظرة واتجاه الفرد نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من جوانب كثيرة ومختلفة، كالدور والمركز الأسري، والمهني، والجنسي، وباقي الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقات (تالو، 2009).

كما يؤكد تريجر "Traeger"، على أن تقويم الذات مكون أساس في تقويم الذات، ويركز على أهمية اقتناع الفرد بهذا التقويم كبعد آخر، وهو يرى أن تقويم الذات عبارة عن حكم شعوري على الأهمية الاجتماعية للذات، استناداً إلى الانجازات الشخصية، أما المكون الثاني الأساسي في تقدير الذات فهو الشعور بالجدارة والذي يشير إلى المدى الذي يشعر فيه الفرد بقيمته الشخصية (شاهين، 2007).

ونرى في التعريفات السابقة أن هناك شقين يرتكز عليهما تقدير الذات، هما: الشق الأول هو احترام الذات ويتضمن الجدارة والكفاءة والانجاز والقوة والثقة بالنفس والاستقلالية والشخصية، والشق الثاني هو التقدير والاحترام من الآخرين ويتضمن التقبل والاحترام والانتباه والمكانة.

2.3.1.2 العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات

هناك نوعان من العوامل المؤدية إلى تكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض، هما:

أولاً: عوامل تتعلق بالفرد نفسه، فدرجه تقدير الذات لدى الفرد تتحدد بمدى خلوه من القلق والاستقرار النفسي، أي أنه إذا كان الفرد متمتعاً بصحة نفسيه جيده. يعمل ذلك على نموه نمواً طبيعياً ويكون تقديره لذاته مرتفعاً، أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر فإن فكرته عن ذاته تكون سلبية وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

ثانياً: عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: وهي مرتبطة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربي ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية، وذلك بالإجابة على الأسئلة الآتية:

1. هل يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة؟

2. هل يقرر لنفسه ما يريد؟

3. ما نوع العقاب الذي يفرض عليه؟

4. نظره الأسرة لأصدقاء الفرد (محبه أم عداوة)؟

وبقدر ما تكون الإجابة على هذه الأسئلة موضوعيه إيجابية بقدر ما تؤدي إلى درجه عاليه من تقدير الذات (فهيمى والقطان، 1979).

فالفرد ذو التقدير المرتفع للذات يكون بعيداً عن القلق، ويميل لان يكون أكثر إيجابية نحو العالم الخارجي والمجتمع، ويكون ناجحاً في كثير من المجالات، ويكون أكثر ثقة بقدراته وأفكاره، ويتمتع بالتوافق النفسي، وبالعكس بالنسبة للفرد ذو التقدير المنخفض، فيميل إلى الفشل وعدم الثقة بقدراته ومتذبذب في قراراته (جامعة القدس المفتوحة، 2006).

3.3.1.2 النظريات التي تناولت تقدير الذات

أولاً: تقدير الذات في المنحى التحليلي

يرى "يونج" أن تطور الشخصية ونموها يكون باتجاه التفرد، وهي العملية التي يصل من خلالها الفرد ليصبح سيكولوجياً، أي أنه وحدة واحدة وهذه هي عملية تفعيل الذات، كما يرى أن الذات لا تبرز قبل أن تحقق كل مكونات الشخصية ونموها كاملاً (كفاي وآخرون، 2010).

وأشار إدلر إلى أن الإنسان كائن اجتماعي لا يعيش منعزلاً عن البيئة الاجتماعية وأعتبر الذات تنظيماً يحدد للفرد شخصيته وفرديته التي تظهر طبيعة ومعنى خبراته التي تحدد له أسلوبه المتميز في الحياة، كما وأكد على أهمية العلاقات والوجود الاجتماعي، من خلال العلاقة بين الفرد وذاته والفرد والمجتمع والتي لها أثر كبير على بناء الذات والتوافق النفسي (الزيود، 2008).

بينما ركز إريكسون على الذات في مرحلة بناء الهوية، حيث يرى أن الذات هي نقطة الارتكاز التي يرتكز عليها السعي لتحقيق الهوية والتوازن، وأكد على أن الهوية هي الثقة المتراكمة للفرد بأنه ذاته وأنه موضع تقدير النفس وتقدير الآخرين، كما وأن الهوية تعني تكامل لكل الوحدات وتكامل لصورة الذات بما فيها السلبية (كفاي وآخرون، 2010).

ويرى "سوليفان" مفهوم الذات الذي ينمو على صور الاستحسان والاستهجان من الآخرين، أي أن الطريقة التي يقيمنا بها الآخرون هي التي تحدد الطريقة التي نقيم بها أنفسنا، وأنه لا يمكن دراسة الذات بمعزل عن الآخرين، وكذلك تحدث عن بناء الذات التي قد تكون جيدة أو سيئة أو منعزلة (عربيات وأبو أسعد، 2009).

ثانياً: تقدير الذات في المنحى السلوكي

يؤكد السلوكيون على أن فكرة الذات هامة، وتتركز في طريقة تأدية الأشخاص لوظائفهم، حيث أوضح "هوباكور" أن الغرض الأساس للنشاط البشري هو تدعيم وتعزيز أو تقدير الذات، كما ذكر "بيكر" أن الدافع الأساسي لدى الإنسان هو الحاجة إلى تقدير الذات (الأشول، 1988).

ثالثاً: تقدير الذات في المنحى الإنساني (الخالدي، 2001)

تؤكد وجهة النظر الإنسانية على أن الطبيعة الانسانية إيجابية الأمر الذي أدى بكل من "ماسلو" و "روجرز" من ذوي التوجه الإنساني إلى التركيز على حرية الاختيار والكفاح للوصول إلى الأهداف من أجل تحقيق الذات وصولاً إلى الإنسانية المتكاملة. وتتضمن نظرية ماسلو فرضيتين أساسيتين، هما: الفرضية الأولى تقول بأنه عندما يتم إشباع المستوى الأول من الحاجات يستطيع الفرد السعي لإشباع الحاجات في المستوى الآخر، أما الفرضية الثانية فتفيد بأنه عندما يتم إشباع الحاجة مرة واحدة فإنها لا تعبر عن فعاليات كبيرة للدوافع، وقد حدد "ماسلو" خمس مستويات للحاجات الأساسية على شكل هرم، وكانت كالاتي:

- قاعدة الهرم تحتوي على الحاجات الفسيولوجية.
- الحاجات الأمنية.
- الحاجات الاجتماعية.
- الحاجة إلى التقدير، وتأتي في المستوى الرابع وتتضمن الحاجة إلى تقدير الذات، والتي تتحقق بالثقة بالنفس واحترام الذات والشعور بالكفاءة، والإنجاز، والاستقلالية، كذلك حاجة التقدير تتضمن الحاجة إلى تقدير الآخرين، المتضمن الاهتمام والمنزلة الرفيعة، والإعجاب والنفوذ.
- أما المستوى الخامس، فتمثله الحاجة إلى تحقيق الذات وهي قمة التنظيم الهرمي، ويتضمن الحاجة إلى إتمام الذات والخبرة والابتكار وإدراك الأعماق، بحيث يمتلك الفرد معرفة لنقاط القوة

والضعف لديه ومعرفة مهاراته وقدراته، ولا يمكن تحقيق ذلك دون تحقيق الحاجة السابقة في الهرم وهي تقدير الذات.

ويصف "ماسلو" الفرد المحقق لذاته والذي يتمتع بارتفاع في تقدير الذات، بأنه يتمتع بصحة نفسية عالية، ليس لديه آليات دفاع سلبية، متفائل، محب للاستطلاع. بينما يرى "روجرز" أن فكرة الفرد عن نفسه هي الأساس، والذات تتشكل من إدراك الفرد لخصائصه وقدراته وعلاقة الذات مع البيئة، والآخرين، ونوع القيمة التي تدرك على أنها متصلة بالأهداف والخبرات، ومع نمو الفرد ووعيه وإدراكه بوجوده الشخصي يتشكل لديه مفهوم الذات، والفرد يعيش خبرات فيها ما يتم إشباعه وفيها ما لا يتم إشباعه وبذلك يتطور لديه شعور له علاقة بتقدير الذات ومع الاستمرار في النمو يصبح تقدير الذات عاملاً داخلياً يوجه فعلية الفرد، كما أن الحاجة إلى تقدير الذات من الآخرين قد يكون إيجابياً وقد يكون سلبياً، وتقدير الذات الإيجابي يتم تعلمه من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين (الزبيد، 2008).

رابعاً: تقدير الذات من وجهة نظر سميث Cooper Smith

ذهب كوبر سميث إلى أن تقدير الذات متعدد الجوانب، إذ يتضمن تقدير الذات عمليات تقييم الذات وردود الأفعال أو الاستجابة للدافعية، فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصده الفرد على نفسه ضمن الاتجاهات التي يرى أنها تصفه، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين، هما: القسم الأول هو التعبير الذاتي ومن خلال عملية إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، أما القسم الثاني فهو التعبير السلوكي ممثلاً في الأساليب السلوكية التي تعبر وتفسح عن تقدير الفرد لذاته. كما يميز سميث بين نوعين من التقدير للذات، هما: التقدير الحقيقي للذات ويكون لدى الأفراد الذين يشعرون فعلاً أنهم ذو قيمة، والتقدير الدفاعي للذات ويكون لدى الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسوا ذوي قيمة

ولكن لا يقدرّون على الاعتراف بمثل هذا الشعور. وقد افترض سميث أربع مجموعات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي النجاحات، والقيم، والطموحات، والدفاعات (زبيدة، 2007).

خامساً: تقدير الذات من وجهة نظر زيلر Zeller

وصف "زيلر" تقدير الذاتي أنه يمثل البناء الاجتماعي للذات، ووصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويقوم بدور الوسيط، وأنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، فإذا حدثت تغيرات في البيئة الاجتماعية للشخص، فإن تقديره لذاته هو ما يحدد نوع التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته، لهذا افترض "زيلر" أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات والعكس صحيح (كفاي، 1989).

سادساً: تقدير الذات من وجهة نظر فيلكر Felker

يعتقد "فيلكر" أن تقدير الذات واعتباره مرتفعاً يكون عندما يختبر الفرد الإحساس بالانتماء ويشعر بالاستحقاق والجدارة وبأنه مقبول وكفؤ، وينمو الإحساس لديه بالانتماء عندما يرى الفرد نفسه عضواً في جماعة وجزءاً من المجتمع، لأن هذه العضوية تمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين (كفاي، 1989).

سابعاً: تقدير الذات من وجهة نظر روزنبرج Rosenberg كما ورد في (تلالوة، 2009).

اهتم "روزنبرج" بدراسة سلوك الفرد وارتقاء الذات لديه، ودرس سلوك الفرد من زاوية المعايير السائدة في مجتمعه، واهتم بشكل خاص بتقييم المراهقين لذواتهم، ومن ثم ركز على آليات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة. واهتم بدور الأسرة وتأثيرها على تقدير الذات لدى الفرد، وقام بالعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد، كما

اهتم بتوضيح الفروق بين الجماعات في تقدير الذات، وما يحدث لتقدير الذات من تغير باختلاف مراحل العمر، حيث يرى أن مفهوم تقدير الذات يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وأن تقدير الذات المرتفع يعني أن هذا الفرد يحترم ذاته ويشعر بأهميته وينظر لذاته نظرة إيجابية على الشكل التي هي عليه. ويرى "روزنبرج" أن تقدير الذات ينمو من خلال ثلاث عمليات، هي:

- رد فعل تقييم الآخرين له.

- مقارنة اجتماعية بين تقييمنا لأنفسنا وتقييم أشخاص مرجعيين.

تفسير ذاتي لسلوكنا ونتائج هذا السلوك وتفسيرنا لخصائصه الشخصية، وتسهم هذه العمليات في نمو وفعالية تقدير الذات.

4.1.2 الجامعات الفلسطينية

منذ نشأة أولى مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني واجه هذا القطاع الحيوي عقبات كبيرة ومتعددة من أهمها واقع الاحتلال وممارساته العدوانية، مما شكل عبئاً إضافياً على هذا القطاع. وتكمن أهمية التعليم العالي في فلسطين بأنه يعدّ وسيلة لمكافحة الفقر، وترسيخ مفهوم الوطن والهوية الفلسطينية، كما يسهم في تقليص الهوة بين فئات المجتمع بغض النظر عن خلفياتهم الاقتصادية أو الاجتماعية. لقد تأسست غالبية مؤسسات التعليم العالي في فلسطين في ظل ظروف صعبة، وسعت هذه المؤسسات إلى مواجهة القمع والظلم الواقع من الاحتلال وذلك بتلبية احتياجات الأجيال الشابة إلى التعليم، وتوفير فرص الدراسة لهم في فلسطين، وتعد الجامعات الفلسطينية فنية وفق المعايير الدولية، فلم يمر على إنشاء أقدمها سوى ثلاثين عاماً (شاهين، 2011).

ويقبل الطلبة في الجامعات الفلسطينية بعد إنهاء المرحلة الثانوية واجتيازهم لامتحان الثانوية العامة (التوجيهي)، وضمن آليات وشروط عامة للقبول حددها مجلس التعليم العالي، إضافة إلى آليات وشروط داخلية خاصة بالجامعة التي يلتحق بها الطالب.

1.4.1.2 إحصائيات الجامعات في فلسطين

يتكون قطاع التعليم العالي الفلسطيني من (50) مؤسسة تعليمية/ تدريسية ما بعد الثانوية، بين جامعات وكليات ومعاهد تمنح شهادات تتراوح من الدبلوم المتوسط حتى الدكتوراه، وتشمل هذه المؤسسات (15) جامعة منها جامعة واحدة للتعليم المفتوح، و(14) جامعة تقليدية، وتقدم هذه المؤسسات التعليمية بكافة أشكالها ومستوياتها الخدمات التعليمية لما يقارب (213,973) طالب وطالبة خلال العام الدراسي 2010/2011، والأعداد في تزايد مطرد باستمرار (وزارة التعليم العالي، 2011).

2.4.1.2 التعليم المفتوح Open Learning والتعليم التقليدي

يمكن القول أن التعليم المفتوح، بصفة عامة هو نقل التعليم إلى الطالب في أي مكان كان سواءً مكان إقامته أو عمله، وبذلك يستطيع الدارس المزاوجة بين التعليم والعمل، وأن يكمل دراسته دون أن تؤثر عليه أوضاعه وظروفه، وفي ذلك توفير للطاقة البشرية وزيادة في سنوات الانتاج للفرد.

ويقوم التعليم المفتوح على مرتكزات التعلم الذاتي واستقلالية المتعلم، وعلى استثمار ما يمكن من التقنيات والوسائط المتنوعة (المكتوبة والمسموعة والبصرية) التي كانت نتاج التطور الكبير في

مجال التقنيات التربوية والاتصالات ونقل المعلومات، وذلك لعرض وايصال المعلومات للطالب أينما كان، ويشمل ذلك المواد المطبوعة والحاسوب والتسجيلات السمعية والبصرية، والانترنت، والتلفاز...الخ). وقد أثبت هذا النمط فعاليته في عدد كبير من أقطار العالم مثل: روسيا الاتحادية، أستراليا، أندونيسيا، الباكستان، بريطانيا، تايلاند، الصين، كندا، الهند، هولندا، واليابان (دليل جامعة القدس المفتوحة، 2012).

أما التعليم التقليدي فيتمثل في نظام التعليم النظامي المتعارف عليه، والذي تتبعه معظم الجامعات الفلسطينية، وهو يعتمد على ثلاثة ركائز أساسية هي المعلم والمتعلم والمعلومة، ومهما تقدم العلم والعلوم وتقنياتها لا يمكن الاستغناء عنه كلياً لما له من إيجابيات لا يمكن أن يوفرها أي بديل تعليمي آخر. ولعل من أهم إيجابيات النظام التقليدي للتعليم هو إلتقاء المعلم والمتعلم وجهاً لوجه، الذي يمثل أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخصين أحدهما يحمل المعلومة والآخر يحتاج إلى تعلمها، ففيها تجمع الصورة والصوت والأحاسيس والمشاعر، وحيث تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي كاملاً وتتأثر به، وبذلك يمكن تعديل الرسالة، ومن ثم يتم تعديل السلوك نحو المرغوب منه وبالتالي يحدث النمو، وتحدث عملية التعلم، وهذا الأسلوب يعتمد على أسلوب المحاضرة يشكل رئيس (المطيري، 2007).

2.2 الدراسات السابقة

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي المنشور في المجلات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه، والتي تم الاستفادة منها، نتناول ملخصات عن بعض من هذه الدراسات والتي ترتبط بموضوع هذه الدراسة، وستعرض في ثلاثة محاور، هي: الأول ويضم الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي،

والثاني يتضمن الدراسات المتعلقة بتقدير الذات، أما الثالث فيشتمل على الدراسات التي تتعلق بتقدير الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات.

1.2.2 دراسات تتعلق بالاغتراب

حاولت دراسة صالح (2011) التعرف إلى مستويات الاغتراب النفسي لدى الطالبات، والوقوف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وتعلم مهارة الوقوف على اليدين. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في إجراء الدراسة، حيث اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية بلغت (30) طالبة من طالبات المرحلة الثانية/ كلية التربية الرياضية. استخدمت الباحثة الملاحظة، المقابلة الشخصية، الاستبانة، الاختبار والقياس بطريقة رياضية، استمارة مقياس الاغتراب النفسي كأدوات للدراسة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط بين الاغتراب النفسي وتعلم مهارة الوقوف على اليدين، وعدم استخدام المدرس الطريقة التعليمية بصورة دقيقة ومنظمة مما يؤدي إلى عدم اجتذاب الطالبات نحو ممارسة المهارة.

بينما سعت دراسة عبد الكريم (2010) إلى الكشف عن العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (240) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية في الإسكندرية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة، ومن خلال مقياس الاغتراب النفسي إعداد عبد اللطيف خليفة (2003)، ومقياس الأحداث الضاغطة واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي من إعداد الباحث. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضغوط الحياة ومستوى الاغتراب النفسي

لطلاب الجامعات، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وهدفنا دراسة الهودلي (2010) إلى تحديد درجة الاغتراب ودرجة التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس وكذلك إلى تفسير معنى الاغتراب وتحديد طبيعة علاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم، إضافة إلى الكشف عن أثر متغيرات الدراسة (الجنس، العمر، مكان السكن، التخصص، المعدل الدراسي) على متوسطات الاغتراب والتفاؤل والتشاؤم لديهم. تكونت عينة الدراسة من (451) طالباً وطالبة من جامعة القدس، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2010/2009)، واختيرت العينة بطريقة طبقية عشوائية، وكانت العينة ممثلة لـ (5%) من مجتمع الدراسة البالغ (9023) طالباً وطالبة. واستخدم الباحث كأدوات للدراسة: مقياس الاغتراب من اعداد شقير (2001)، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من اعداد عبد الخالق (1996). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة القدس كانت متوسطة، وجود فروق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير المعدل الدراسي وعدم وجود فروق تعزى لباقي متغيرات الدراسة. كما وأن درجة التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس كانت متوسطة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق إحصائية بين درجة التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغيرات الدراسة. كما أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين الدرجة الكلية للاغتراب وبين التشاؤم علاقة إيجابية دالة إحصائية، في حين أن العلاقة بين الدرجة الكلية للاغتراب والتفاؤل هي علاقة سلبية دالة إحصائية، والعلاقة بين التفاؤل والتشاؤم علاقة سلبية دالة إحصائية.

واستقصت دراسة مرعي (2009) درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الاكتئاب والاعترا ب النفسى لى طلبة السنة الثالثة فى جامعات القدس، بيرزيت، الخليل. تكونت عينة الدراسة من (350) طال من جامعة بيرزيت وجامعة القدس والخليل وكانت العينة عشوائية طبقية، واستخدمت كأدوات للدراسة مقياس للاعترا ب قامت ببنائه الباحثة، ومقياس بك للاكتئاب ومقياس الوحدة النفسية من إعداد سهام بغدادى. توصلت نتائج الدراسة الى أن درجة الشعور بالوحدة النفسية والاعترا ب كانت متوسطة، بينما كانت درجة الاكتئاب لى الطلبة مرتفعة.

وقد هدفت دراسة الخوالده (2009) إلى الكشف عن مظاهر السلطوية فى التعليم الجامعى وعلاقة ذلك بحالات الاعترا ب لى طلبة جامعة اليرموك. وقد أجريت الدراسة فى جامعة اليرموك للعام الدراسى 2010/2009، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الميسرة فتكونت من (518) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفى فى إجراء دراسته، وصممت أداة علمية لقياس متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة المشمولين بالبحث لديهم اعترا ب اجتماعى عال، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يدركون أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المظاهر السلطوية وحالات الاعترا ب لديهم.

وحاولت دراسة محمد (2009) تحديد علاقة التحصيل الدراسى بالاعترا ب الاجتماعى لى طلبة الجامعة، وتعرف الفروق فى التحصيل الدراسى وفق متغيرى الجنس والمرحلة الدراسية. وقد أجريت الدراسة فى جامعة ديالى كلية التربية الأساسية والدراسة الصباحية والمرحلة الأولى والثالثة للعام الدراسى 2009/2008. اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بالتساوى بين الأقسام للمرحلتين (اللغة الإنكليزية، والإرشاد، والحاسبات والعلوم والرياضيات) وللدراسة الصباحية فقط،

واستخدم الباحث لقياس التحصيل معدل درجات الطالب الجامعي في الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية 2008/2009 كأداة للدراسة، كما وقام بتطوير مقياس للاغتراب الاجتماعي من خلال اطلاعه على الأدب النظري ومقاييس تختص بالاغتراب بشكل عام. أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة المشمولين بالبحث لديهم اغتراب اجتماعي عالٍ، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، بينما لا يمكن العلاقة الارتباطية دالة بين التحصيل والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة عسيري (2008) التعرف إلى مظاهر الاغتراب لدى الشباب، والكشف عن طبيعة العلاقة بين مظاهر الاغتراب والاكتئاب لدى الشاب. اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية وضمت (183) طالباً من طلاب كلية المعلمين في أبها من المستويين الأول والثاني، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي (المسحي الارتباطي) باستخدام مقياس بك للاكتئاب (BDI)، ومقياس نظاهر الاغتراب لسناء زهران (2004). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مظاهر الاغتراب والاكتئاب، إلا أن هناك مظاهر كانت أكثر تأثراً على الاكتئاب من المظاهر الأخرى، فمثلاً اللامعنى واللاهدف كمظهرين من مظاهر الاغتراب يعدان من أكثر المتغيرات المستقلة التي تسهم في التنبؤ بالاكتئاب كحالة.

وكانت دراسة علي (2008) تحاول الوقوف على مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، وأثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي على هذه الظاهرة. اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية مكونة من (70) طالباً وطالبة سوريين يدرسون في الجامعات المصرية، وقامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة تمثلت في

استبيان يقيس مدى الشعور بالاغتراب. أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت هنالك فروقاً دالة إحصائياً في الشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه، حيث كانوا أقل اغتراباً من غيرهم.

وحاولت دراسة كتلو (2007) معرفة درجة الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس، والعمر، والجامعة، على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية بلغ قوامها (401) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية. ومن خلال مقياس للاغتراب بني لأغراض الدراسة. أظهرت النتائج أن الشباب الجامعي الفلسطيني يعانون الاغتراب بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً في الاغتراب تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفروقاً في الاغتراب تعزى لكل من متغيري العمر، والجامعة.

أما دراسة المحمداوي (2007)، فهدفت إلى تقصي العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، والكشف عن الفروق في مستوى الاغتراب باختلاف متغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الغربة، ومستوى التحصيل الدراسي. اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية، حيث بلغ قوامها (300) فرداً من أفراد الجالية العراقية المقيمة في مملكة السويد. وقد بني لأغراض جمع بيانات الدراسة مقياساً للاغتراب، حيث جمعت الفقرات من مصادر متعددة من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بالاغتراب بصورة عامة، أما بالنسبة لمقياس التوافق النفسي، فقد أعتمد مقياس (الخامري) لذلك. أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين الاغتراب والتوافق النفسي، وأن هناك فروق في الاغتراب تعود لمتغير الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر الزمني، عدد سنوات الغربة، والتحصيل الدراسي.

وسعت دراسة العقيلي (2004) إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والأمان النفسي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعاً لمتغيرات: الكلية، العمر، الصف الدراسي، السكن، الحالة الاجتماعية، والتخصص الأكاديمي للطالب، والوقوف على أسباب عدم الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة من خلال دراسة ميدانية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض. اختيرت العينة بطريقة المعاينة العشوائية العنقودية، فمثلت (5%) من مجتمع الدراسة، باستخدام مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية إعداد أ بكر (1989)، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الدليم وآخرون (1993)، كأدوات للدراسة. وجاءت النتائج كالتالي: وجود فروق دالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب تبعاً لمتغيرات (الكلية، والتخصص الأكاديمي)، وعدم وجود فروق دالة في ظاهرة الاغتراب تبعاً لمتغيرات (الصفوف الدراسية، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، والعمر). وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة، أي أنه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية لدى الطلاب، وكلما زادت الطمأنينة قل الاغتراب لديهم.

ودرس خليفة (2003) علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب

لدى عينة من طلبة جامعة الكويت في العام 2003. اختيرت العينة بطريقة عشوائية وتكونت من (400) طالب، واستخدم الباحث ستة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة كأداة للدراسة. أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي والقلق

والاكتئاب، وأن هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الاغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات، كما أظهرت النتائج أنه ليس هناك تأثير للجنس على الاغتراب.

وهدفت دراسة نورماني وبشاربور (Narimani & Basharpour, 2009) إلى المقارنة بين الكمالية والاغتراب الذاتي لدى المرأة العاملة وغير العاملة. وتكون مجتمع الدراسة من كل النساء العاملات في مدينة أردبيل في إيران ومجموع النساء التي لديها مدبرة منزل، واختيرت العينة بطريقة عشوائية تمثلت في 30 من النساء العاملات، و30 من النساء العاطلات عن العمل من أجل عملية المقارنة بينهما، وقام الباحثان باستخدام استبيان لقياس الكمالية وآخر لقياس الاغتراب. أظهرت النتائج أنه لا يوجد اختلاف كبير في الكمالية الإيجابية والعزلة الاجتماعية الإيجابية بين المجموعتين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في الكمالية السلبية والعجز، وأظهرت نتيجة تحليل الانحدار أن الاغتراب الذاتي يمكن توضيحه حول (15%) من تباين الكمالية الإيجابية و(13%) من تباين الكمالية السلبية.

أما دراسة تاركين وكوك كوتن (Tarquin & Cottone, 2008)، فحاولت التعرف إلى العلاقات بين الخبرات السابقة للطالب في الاغتراب والجوانب المختلفة من مفهوم الذات، وكانت عينة الدراسة مكونة من (301) طالباً غير متخرجين. استخدم الباحث مقياس الاغتراب وتجربة الصدمة (SATA-R)، ومقياس مفهوم الذات (Tscsi2) كأدوات للدراسة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الشعور بالاغتراب ومفهوم الذات لدى الطلاب، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فقدان الأمل لدى الطلاب وشعور عام بعدم التقدير وضعف مفهوم الذات.

وتقصت دراسة كروس (Cross, 2002) الآثار المترتبة على مغامرة التدخل باستخدام التعليم (وعلى وجه التحديد تسلق الصخور) على مفاهيم الاغتراب والتحكم بالشخصية بين المراهقين المعرضين للخطر. واستخدم الباحث مقياس الاغتراب لـ(دين)، ومقياس كولنز لقياس مفاهيم السيطرة على الشخصية. بينت النتائج أن المجموعة التجريبية أقل في السيطرة على شخصيتها من المجموعة الضابطة وأكثر شعوراً بالاغتراب، وبعد العلاج أظهرت المجموعة التجريبية شعوراً أقوى من السيطرة الشخصية مما فعلت المجموعة الضابطة.

أما دراسة راسل (Russel, 1991) حول "أبعاد الاغتراب"، والتي قدمت كرسالة دكتوراه لجامعة كولومبيا، فقد اتبعت المنهج التاريخي الطوبوغرافية، وذلك باستخدام منهجيات ماكس فيبر وزاننكي وفلوريان، لعزل المرجعيات الرئيسة "الاغتراب والغرب"، وربطها مع أنماط موقف جيلين من الشباب الأمريكي الغربي في القرن الحادي والعشرين معاً. هذه الدراسة نظرية تضمنت بعض المفاهيم عن الاغتراب إضافة إلى شمولها لدراسات سابقة.

وسعت دراسة موير وموتا (Moyer & Motta, 1982) إلى معرفة الفروق في الاغتراب والتكيف المدرسي بين المراهقين من الطلبة البيض والسود من خلال عينة عشوائية مكونة من (186) طالباً اختيروا من بين طلبة (10) صفوف، واستخدام اختبار للتكيف والاغتراب. وكانت النتيجة أن الاغتراب يرتبط ارتباطاً سلبياً مع درجات متوسط الدرجة الكلية مع بعض الإجراءات السلوكية لغير المتكيفين، كما وجد ارتباط سالب بين درجات الاغتراب والمشاركة الاجتماعية، وتبين أن درجات الاغتراب أعلى عند الطلاب السود منها عند الطلاب البيض.

2.2.2 دراسات تناولت تقدير الذات

هدفت دراسة سلامة (2012) التعرف إلى العلاقة بين تقدير الذات وكل من التقويم الذاتي والتقويم الموضوعي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقام الباحث باختيار عينة مكونة من (150) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية في المستوى الأول والثاني والثالث، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام مقياس لتقدير الذات من إعداد كاداة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين تقدير الذات الإيجابي والتقويم الموضوعي لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين التقويم الذاتي والتقويم الموضوعي لدى طلبة الجامعة.

وقام تلالوه (2009) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية، ومعرفة الاستراتيجيات التي يستخدمونها في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وكذلك إلى بحث العلاقة بين هذه الاستراتيجيات وتقدير الذات، وتحديد مدى أثر بعض المتغيرات كالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية، والحالة المعيشية على كل من تقدير الذات واستراتيجيات المواجهة. وقام الباحث باختيار عينة مكونة من (305) من معلمي ومعلمات وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية في العام الدراسي 2007/2008، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وكانت نسبتها من المجتمع (15%). استخدم الباحث استبانة تقدير الذات واستبانة استراتيجيات مواجهة الحياة الضاغطة كأدوات لدراسته، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين كل من تقدير الذات واستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وأن درجة تقدير الذات للمعلمين كانت مرتفعة، كما تبين أن لبعد الذات الاجتماعية والانفعالية أكبر الأثر على تقدير الذات، بينما تبين أن بعد الذات الجسمية كان عديم الأثر، وأن لاستراتيجية

الاسترخاء أكبر الأثر على استراتيجيات أحداث الحياة الضاغطة، بينما تبين أن استراتيجية حل المشكلة كانت عديمة الأثر. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات تقدير الذات على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأخرى لتقدير الذات تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الحالة المعيشية، والمنطقة التعليمية)، والتفاعلات بينها.

بينما هدفت دراسة شاهين (2007) إلى استقصاء مدى فاعلية برنامج تدريبي معرفي في تحسين مستوى التفكير العقلاني وتقدير الذات، وخفض مستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين. واستخدم الباحث المنهج التجريبي في إجراء هذه الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث من طلبة جامعة القدس المفتوحة، المسجلين في مستوى البكالوريوس للعام الدراسي 2007/2006، ممن حصلوا على درجات مرتفعة فوق درجة القطع على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. واستخدم الباحث كأدوات لدراسته، اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية (الريحاني، 1985)، بعد إضافة فكرة جديدة إلى المقياس، ومقياس تقدير الذات (جبريل، 1983) ومقياس ضغوط ما بعد الصدمة من إعداد أبو نواس (2005) بعد أن قام بتطويرهما ليتناسب مع مجتمع دراسته وظروفها. أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار التفكير العقلاني واللاعقلاني، ومقياس تقدير الذات ومقياس ضغوط ما بعد الصدمة، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي. وأظهرت نتائج الدراسة استمرارية فعالية البرنامج التدريبي المعرفي بعد المتابعة، وهذا يشير إلى الآثار الإيجابية بعيدة المدى للبرنامج على التفكير العقلاني، وتقدير الذات. وقد تبين وجود أثر للتفاعل بين البرنامج التدريبي والنوع الاجتماعي في مجال تقدير الذات.

وهدفت دراسة حمدان (2007) التعرف إلى مستوى تقدير الذات وعلاقته بالاتزان الانفعالي، ومدى تأثرهما بعدد من المتغيرات الديمغرافية، هي: الجنس، الكلية، معدل الطالب التراكمي، مكان السكن، ومستوى الدخل للعائلة، لدى طلبة جامعة القدس. واختيرت العينة بطريقة طبقيّة عشوائية مكونة من (354) طالباً وطالبة، وشكلت عينة الدراسة ما نسبته (25%) من مجتمع الدراسة. استخدمت الباحثة أدوات الدراسة التالية: اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين، ومقياس الاتزان الانفعالي الذي أعده النمورة (2006). أظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة القدس منخفض، ودرجة الاتزان الانفعالي لدى الطلبة كذلك كانت منخفضة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تقدير الذات يعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى تقدير الذات ومتغيرات الدراسة (الكلية، معدل الطالب التراكمي، مكان السكن، مستوى دخل العائلة)، وكذلك وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى تقدير الذات ومستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة القدس.

وسعت دراسة زبيدة (2007) إلى التعرف على مشكلات المراهقين، ومعرفة علاقة تقدير الذات لديهم بالمشكلات، والكشف عما إذا كان هناك علاقة بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل متغيرات الدراسة. استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارب، واختيرت العينة بطريقة عشوائية وتكونت من (40) تلميذ للسنة الأولى من التعليم الثانوي مقسمين إلى ثلاثين من الإناث وعشرة من الذكور. واستخدمت الباحثة استبيان لقياس المشكلات النفسية، واستبيان آخر لقياس الحاجات الإرشادية، كما ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث كأدوات للدراسة. أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين تقدير الذات ومشكلات الأمن والاستقلال عند الذكور، ووجود علاقة موجبة بين تقدير الذات وجميع

المشكلات بالدرجة الأولى. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية عند الإناث، ووجود فرق بين ذوي التقدير المتدني والعالي الذكور عند مشكلات الأمان، الاستقلال، الإنجاز، وعند الحاجات الإرشادية.

ودرس الضيدان (2004) العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، ومن خلال تحديد طبيعة العلاقة بين تقدير الذات العائلي وأبعاد السلوك العدواني، وتحديد مدى العلاقة بين تقدير الذات المدرسي وأبعاد السلوك العدواني، ومدى العلاقة بين تقدير الذات الرفاعي (جماعة الأصدقاء) وأبعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة. استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وعلى عينة أخذت بالطريقة العنقودية العشوائية، وكان عدد أفراد العينة (798) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة بنسبة (7.2%) لكل مدرسة. استخدم الباحث مقياس تقدير الذات لبروس هير (1985)، ومقياس السلوك العدواني الذي قام بإعداده معتز عبد الله وسيد أبو عباة (1995) كأدوات لدراسته. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستويات تقدير الذات (العائلي، والمدرسي، والرفاعي) والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، كما توصلت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي، والمدرسي منبئان بالسلوك العدواني. كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق بين مستويات تقدير الذات (المرتفع، المتوسط، والمنخفض) والسلوك العدواني.

وقام فريديريك وأولريش (Friederike & Ulrich, 2012) بتقييم دراسات عديدة عن الاكتئاب والقلق وتقدير الذات، حيث تم تحليل البيانات الطولية للدراسات المتاحة (وتشمل 77 دراسة عن الاكتئاب و18 دراسة القلق)، ومتوسط عمر العينات تراوحت من الطفولة حتى الشيخوخة،

وباستخدام أسلوب النمذجة العشوائي في التحليل، للإجابة على السؤال: هل يتدنى تقدير الذات عند الاكتئاب والقلق؟. ومما توصلت إليه الدراسة أن انخفاض تقدير الذات والاكتئاب يرتبط ارتباطاً قوياً، ولكن لا يوجد دليل ثابت على طبيعة العلاقة. في حين أن نموذج الضعف وقلة تقدير الذات يسهم في حدوث الاكتئاب، هذا بالنسبة للاكتئاب، ومن غير المعروف بالنسبة للقلق ما هي طبيعة العلاقة مع تقدير الذات. وأظهرت النتائج أن هناك أثر لتقدير الذات على الاكتئاب وأقوى بكثير من أثر الاكتئاب على احترام الذات. وعلى العكس من ذلك، الأثر بين انخفاض تقدير الذات والقلق متوازن نسبياً.

وحاولت دراسة سينولو مدحت- دوراك (Mithat & Senol-Durak, 2011) الوقوف على أدوار الوسيط في الرضا عن الحياة وتقدير الذات بين مكونات العاطفية النفسية من الرفاه والأعراض المعرفية لمشكلة استخدام الإنترنت. ولهذا الغرض، طورت أداة للقياس من خلال الاستفادة من بعض النماذج مثل ديفيس (الحواسيب وسلوكيات الإنسان، 2001)، وكابلان (الحواسيب وسلوكيات الإنسان، 2002)، ولنت وآخرون (2009). وبينت النتائج أن لعب دور الوسيط، واحترام الذات أثرت بينهما تأثير إيجابي/ سلبي والرضا عن الحياة، وبالتالي أثرت بشكل غير مباشر على الإدراك ومشكلة استخدام الإنترنت.

ومن خلال الاطلاع على دراسات سابقة، سعت دراسة هيجون وكورت باتلر (Kort-Butler & Hagewen, 2011) إلى وصف اشتراك الطلاب في الأنشطة اللامنهجية داخل المدرسة وتقدير الذات عند المراهق: تحليل منحنى النمو. وتبين من خلال بحث سابق كان يشير إلى أن هناك علاقة إيجابية بين مشاركة المراهقين في الأنشطة اللامنهجية وتنظيم الاشتراك في مجموعة متنوعة

المجالات، وأشارت بعض البحوث إلى أن هذه العلاقات قد تكون تعتمد على نوع الأنشطة التي يشارك فيها المراهقين. بناء على أبحاث سابقة، تم استخدام تحليل منحنى النمو لدراسة مسارات تقدير الذات بين المراهقة (سن 14) إلى مرحلة الشباب (سن 26)، باستخدام ثلاث موجات من بيانات من دراسة طويلة للصحة الوطنية للمراهقين. كانت العينة مكونة من (5399) طالب وطالبة، وتم التحليل وفق منحنى النمو مؤكداً على آثار العمر ونوع المدرسة على أساس النشاطات اللامنهجية، بما في ذلك الرياضة النوادي المدرسية، مع تحليل تقدير الذات. وأشارت النتائج إلى أن العمر كان له علاقة خطية مع تقدير الذات على مر الزمن، وتأثرت بشكل كبير التغيرات في مستوى كل من تقدير الذات ونمو احترام الذات على مر الزمن حسب نوع النشاط اللامنهجي، وكانت النتيجة متسقة مع الجنس.

وهدفت دراسة باتشن وهندوجا (Patchin & Hinduja, 2010) التعرف إلى العلاقة بين التسلط عبر الإنترنت وتقدير الذات بين طلاب المدارس المتوسطة ممن مروا بخبرة "التسلط عبر الإنترنت"، ومن خلال عينة عشوائية مكونة من (1963) طالباً من طلاب المدارس المتوسطة وبمتوسط عمر (12.6) من (30) مدرسة من سنة (2007). أظهرت النتائج أن الطلاب الذين عانوا من التسلط عبر الإنترنت، على حد سواء باعتبارهم الضحية أو الجاني، كان لديهم تقديراً للذات أقل بكثير مقارنة مع أولئك الذين خبرتهم قليلة أو معدومة مع التسلط عبر الإنترنت.

3.2.2 دراسات تناولت الاغتراب وتقدير الذات

قامت حمام والهويش (2010) بدراسة هدفت إلى الوقوف على واقع الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، ومن خلال السعي لكشف ما تتركه

البطالة من آثار نفسية لدى خريجات الجامعة العاطلات عن العمل، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات. اتبعت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي -المقارن)، واختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة وتكونت من (405) خريجة جامعية عاملة و(182) خريجة جامعية غير عاملة بمنطقة الإحساء في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الباحثتان مقياس الاغتراب النفسي من إعداد رشاد دمنهوري (1417هـ)، واختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين من إعداد عادل عبد الله (1991م)، واستمارة جمع بيانات أولية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، أي كلما ارتفع تقدير الذات انخفض الشعور بالاغتراب النفسي.

أما دراسة ربعي (2006)، فهدفت إلى التعرف على مستوى الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص والترتيب الولادي) لدى طلبة الحادي عشر في جنوب الخليل. بلغت عينة الدراسة (327) طالباً وطالبة من طلبة الحادي عشر بفرعيه العلمي والأدبي، وطبق مقياسي الاغتراب وتقدير الذات اللذين طوراً لأغراض جمع بيانات الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل كانت متوسطة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور، بينما لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص. كما بينت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل.

وسعت دراسة دي مان وديفيزي (DE Man & Devisse, 1998) إلى معرفة العلاقة بين موقع السيطرة والقدرة العقلية وتقدير الذات والاعتراب لدى طلبة الجامعة، ومن خلال عينة مكونة من (50) طالباً في المرحلة الجامعية. أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً بين الاعتراب وموضع السيطرة الخارجي وضعف تقدير الذات، ولم يتم العثور على ارتباط مهم بين موقع السيطرة والقدرة العقلية وتقدير الذات والمكونات الفرعية للاعتراب: العجز، اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية.

4.2.2 تعقيب على الدراسات السابقة

من عرض الدراسات السابقة، يمكن استخلاص الملاحظات الآتية:

بعد مراجعة الدراسات السابقة والتي أُجريت في المجتمعات العربية والأجنبية تبين للباحثة الملاحظات الآتية:

أولاً: ركزت معظم الدراسات السابقة العربية منها والغربية في اختيار عينة الدراسة على فئات من المجتمع، هي: فئة طلاب الجامعات، فئة طلاب المدارس، وفئة الموظفين والخريجين، وقد نالت فئة طلاب الجامعة النصيب الأوفر بين الدراسات السابقة، ومن الدراسات التي تناولت طلبة الجامعات (صالح، 2011)، (عبد الكريم، 2010)، (الهودلي، 2010)، (مرعي، 2009)، (الخوانده، 2009)، (محمد، 2009)، (عسيري، 2008)، (علي، 2008)، (سلامة، 2012)، (كتلو، 2007)، (العقيلي، 2004)، (خليفة، 2003)، (Tarquin & Cottone, 2008)، (شاهين، 2007)، (حمدان، 2007)، (DE Man & Devisse, 1998). بينما تناولت دراسات أخرى طلبة المدارس، كدراسة (Cross, 2002)، (Moyer & Motta, 1982)، (زبيدة، 2007)، (الضيدان،

(2004)، (Kort-Butler & Hagewen, 2011)، (Patchin & Hinduja, 2010)، (ربيعي، 2006).

ثانياً: معظم الدراسات تناولت الذكور والإناث معاً، ما عدا بعض الدراسات مثل دراسة (صالح، 2011)، (Narimani & Basharpour, 2009)، (حمام والهويش، 2010)، التي تناولت الإناث فقط، ودراسة (Russel, 1991) والتي اتبعت المنهج التاريخي الطبوغرافية وتناولت دراسات سابقة بالتحليل، ودراسة (Friederike & Ulrich, 2012) التي اتبعت المنهج التحليلي التاريخي لدراسات سابقة، فكانت العينة عبارة عن دراسات سابقة وبيانات.

ثالثاً: هدفت الدراسات السابقة في معظمها إلى تحديد مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى العينات محل الدراسة والتعرف على مظاهر الاغتراب والتعرف على العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، وهذه الدراسات هي: (صالح، 2011)، (عبد الكريم، 2010)، (الهودلي، 2010)، (مرعي، 2009)، (الخوانده، 2009)، (محمد، 2009)، (عسيري، 2008)، (علي، 2008)، (كتلو، 2007)، (المحمداوي، 2007)، (العقيلي، 2004)، (خليفة، 2003)، (Narimani & Basharpour, 2009)، (Tarquin & Cottone, 2008)، (Cross, 2002)، (Russel, 1991)، (Moyer & Motta, 1982). كما هدف القسم الآخر من الدراسات التعرف على تقدير الذات ومعرفة مستواه لدى عينات الدراسة والتعرف طبيعة العلاقة بينه وبين بعض المتغيرات، وهذه الدراسات هي: (تلالوه، 2009)، (سلامة، 2012)، (شاهين، 2007)، (حمدان، 2007)، (زبيدة، 2007)، (الضيدان، 2004)، (Friederike & Ulrich, 2012)، (Mithat & Patchin & Hinduja, 2011)، (Senol-Durak, 2011)، (Kort-Butler & Hagewen, 2011)، (2010)، (Hinduja, 2011)، وهناك عدد قليل من الدراسات التي هدفت التعرف إلى الاغتراب النفسي وتقدير الذات

وهي (حمام والهويش، 2010)، (DE Man & Devisse, 1998)، ولم يتم العثور إلا على دراسة واحدة هدفت أو تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، وهي دراسة (رباعي، 2006)، وهذا ما دفع الباحثة إلى اختيار مشكلة دراستها الحالية، حيث أنها لم تجد دراسات تتحدث حول هذا العنوان في الفترة التي تمت مراجعة الدراسات السابقة فيها.

رابعاً: معظم الدراسات السابقة تناولت الاغتراب بشكل عام، وهي: (الهودلي، 2010)، و(الخوانساري، 2009)، (عسيري، 2008)، (علي، 2008)، (المحمدوي، 2007)، (خليفة، 2003)، (Tarquin & Cottone, 2008)، (Cross, 2002)، (Moyer & Mota, 1982)، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولت الاغتراب بأشكال معينة، أما (محمد، 2009) فقد درس الاغتراب الاجتماعي، وبحث (Narimani & Basharpourm, 2009) الاغتراب الذاتي في دراسته، واتخذ (Russel, 1991) أبعاد الاغتراب أساساً لدراسته، أما الاغتراب النفسي والذي هو أحد محاور دراستنا الحالية، فقد تناولته الدراسات السابقة التالية: (صالح، 2011)، (عبد الكريم، 2010)، (مرعي، 2009)، (كتلو، 2007)، (العقيلي، 2004).

خامساً: لم يتم تناول نظام التعليم كمتغير في أي من الدراسات السابقة، وبذلك يكون هذا الجانب من الدراسة جديد ولم تتم دراسته قبل ذلك.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها والطريقة التي اختيرت بها، ومنهجيتها، إضافة إلى الاختبارات التي استخدمت كأداة لقياس الصدق والثبات، ثم يعرض الطرق الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات واستخلاص النتائج.

1.3 منهج الدراسة

استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أغراض الدراسة والإجابة عن الأسئلة التي طرحتها والتحقق من فرضياتها، حيث أن المنهج الوصفي التحليلي يبحث حاضر الحوادث والأشياء مهما كان نوعها أو مجالها لغرض فهم هذا الحاضر وتوجيه مستقبله بالتحديث والتصحيح والتحديد، أو باقتراح بدائل أخرى لتجربتها وتقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعتي القدس المفتوحة- فرع رام الله والبييرة وجامعة القدس، حيث بلغ عدد طلبة جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبييرة (7199) طالباً وطالبة. أما طلبة جامعة القدس فقد بلغ عددهم (11622) طالبة وطالبة، وذلك في العام الدراسي 2012/2013م واستناداً إلى مصادر قسم التسجيل في الجامعتين. وقد اختارت الباحثة هاتين الجامعتين كون إحدهما تتبع النظام التقليدي في التعليم وهي (جامعة القدس)، والأخرى تتبع النظام المفتوح في التعليم وهي (جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبييرة) لتمثلان مجتمع الدراسة

بصورة موضوعية ومناسبة. والجدول (1.3) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعة والجنس للعام الأكاديمي 2012/2013، وهو العام الذي طبقت فيه الدراسة.

جدول رقم (1.3): يبين عدد الطلبة المنتظمين في جامعتي القدس المفتوحة في فرع رام الله والبيرة وجامعة القدس في الفصل الأول من العام الجامعي 2013/2012

الجامعة			المجتمع			العينة (5%)		
			ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة			2292	4907	7199	115	245	360
جامعة القدس			5646	5976	11622	282	299	581
المجموع			7199	11622	18821	397	544	941

المصدر: دائرة القبول والتسجيل في كل من جامعة القدس المفتوحة وجامعة القدس

3.3 عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من عينة استطلاعية وعينة فعلية، وحسب الآتي:

أ- عينة استطلاعية (Pilot Sample)

حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) من الطلبة الجامعيين بواقع (15) طالب وطالبة من جامعة القدس و(15) وطالبة من جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة، للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وقد اختارت الباحثة هذه العينة بطريقة عشوائية ومن خارج عينة الدراسة النهائية.

ب- عينة فعلية (Actual Sample)

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (941) من طلبة جامعتي القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة وجامعة القدس، اختيروا بطريقة العينة الطبقيّة العشوائية (Stratified Random Sample) حسب متغيري الجنس والجامعة، وقد شكلت العينة ما نسبته (5%) تقريباً من المجتمع الأصلي، وتعدّ هذه النسبة جيدة حيث يشير عودة وملكاوي (1992) إلى أن العينة تكون ممثلة بالبحوث المسحية التي

يكون فيها مجتمع الدراسة عشرات لآلاف عندما تكون نسبة التمثيل (5%) فما فوق. وقامت الباحثة بتوزيع (1000) استبانة على المبحوثين، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (950) استبانة، وقد استبعد من حصيلة الجمع (9) استبانات بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (941) استبانة، والجدول (2.3) يبين وصف عينة الدراسة وخصائصها الديمغرافية تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (2.3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة على كامل أفراد عينة الدراسة (ن=941)

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجامعة	جامعة القدس	581	61.7
	جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة	360	38.3
	المجموع	941	100%
الجنس	ذكر	397	42.2
	أنثى	544	57.8
	المجموع	941	100%
المستوى الدراسي	أولى	196	20.8
	ثانية	232	24.7
	ثالثة	225	23.9
	رابعة فما فوق	288	30.6
	المجموع	941	100%
التقدير الأكاديمي	مقبول	68	7.2
	جيد	459	48.8
	جيد جداً	320	34.0
	ممتاز	94	10.0
	المجموع	941	100%
مكان السكن	مدينة	559	59.4
	قرية	316	33.6
	مخيم	66	7.0
	المجموع	941	100%

أخذ التقدير الأكاديمي بحسب ما هو معمول به في عمادة القبول والتسجيل في كل جامعة بغض النظر عن التباين بين التدرج المعتمد لهذه التقديرات

4.3 أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة في إعدادها لأدوات الدراسة على ما استخدم في الدراسات السابقة من أدوات ومقاييس تناولت فيها متغيرات عديدة، مثل: الجنس، المستوى الدراسي، التقدير الأكاديمي، مكان الإقامة، ونظام التعلم المتبع في الجامعة. ثم قامت الباحثة ببناء استبانة لطلبة جامعتي القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة وجامعة القدس لدراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام كما هو موضح في الجدول (3.3).

جدول (3.3): توزيع فقرات الاستبانة الرئيسية على أقسامها الرئيسية

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات
الأول	معلومات عامة	5
الثاني	مقياس الاغتراب النفسي	31
الثالث	مقياس تقدير الذات	61

وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لبناء مقاييس الدراسة وخصائصها السيكمترية:

1.4.3 مقياس الاغتراب النفسي

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت مقياس الاغتراب لدى الشباب والطلبة الجامعيين وجدت الباحثة أن معظم الباحثين استخدموا المقياس الذي استخدمه (سان سيمان)، فمنهم من أجرى عليه تعديلاً ومنهم من أضاف على الأبعاد الخمسة ومنهم من اقتصرها على بعدين أو ثلاثة ومنهم من طور مقياساً للاغتراب يتلاءم مع البيئة التي يتم إجراء الدراسة فيها. لذا فقد استخدمت الباحثة أداة تتناسب مع متغير الاغتراب المراد قياسه لكون بعض من المقاييس يقيس الاغتراب في بعض أبعاده ومجالاته، وأن كثيراً من هذه المقاييس تشتمل على فقرات كثيرة

العدد مما يتطلب وقتاً كثيراً من المفحوصين للإجابة عليها وتشمل فقرات غير مفهومة أحياناً، فارتأت الباحثة اعتماد العبارات التي تناسب البحث الذي تعده، وقد أخذتها من عدة مقاييس تناولت ظاهرة الاغتراب، ومنها: مقياس الاغتراب في دراسة الضبع وآل سعود (2002)، ومقياس الاغتراب في دراسة محمد (2009)، ومقياس الاغتراب في دراسة العقيلي (2010)، ومقياس الاغتراب في دراسة بنات وسلامة (2003)، ومقياس الاغتراب في دراسة عياش (2007).

وتمتاز العبارات المختارة باختصارها وبخصائصها السيكمترية ووضوحها وسهولة فهمها مما يجعلها مثالية لاستبيان يتوقع أن يتوافر للمستجيبين وقتاً كافياً للإجابة عن فقراته، كما أن عبارات المقياس الحالي تسمح بتقييم ملائم وبصورة فعالة حيث إن فقراته تحافظ على مميزات العبارات الوصفية وتتفادى الغموض أو تعدد المعاني وتراعي وقت المستجيب وحالة الملل والإرهاق التي تسببه العبارات الطويلة (John & Srivastava, 1999). وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (31) فقرة، وصيغت هذه الفقرات لتكون الاستجابة للمفحوصين وطريقة التصحيح بحسب مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي الأبعاد، حيث تكون استجابة المبحوث على الفقرات بالموافقة حسب التدرج الآتي: بدرجة موافق جداً، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً، وقد بنيت الفقرات بالاتجاهين السلبي والإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت:

موافق جداً : خمس درجات

موافق : أربع درجات

محايدة : ثلاث درجات

غير موافق : درجتان

غير موافق إطلاقاً: درجة واحدة، وتعكس أوزان الفقرات السلبية عند التصحيح.

وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس (155)، وأقل درجة (31)، وتعتبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن ارتفاع في درجة الاغتراب بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن انخفاض في درجة الاغتراب.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي:

صدق الأداة (construct Validity):

للتحقق من صدق الأداة تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين (Construct Validity)، حيث عرض المقياس في صورته المبدئية على (15) من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والتوجيه والإرشاد النفسي، وكان الهدف من ذلك ما يلي:

- التعرف على مدى ملاءمة البنود لما وضعت لقياسه.
- الكشف عن وضوح العبارات ووضوح الصياغة اللغوية.
- مراجعة بنود المقياس وتقويمه وتحديد الموقع المناسب لها على المقياس.
- الكشف عن تناسب البنود مع الأهداف.
- تقويم وضوح التعليمات المرفقة بالمقياس.

وبعد عرض المقياس على المحكمين، قامت الباحثة بدراسة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول بنود المقياس، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاستبانة (88%) وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول (عودة، 1998: 383). ثم حذفت البنود التي لم تحصل على مجموع أدنى من نسبة الاتفاق المعتمدة، كما عدلت بعض الفقرات قبل أن توضع في شكلها النهائي. وقد شملت التعديلات ما يلي:

- حذف بعض العبارات التي اتصفت بالتكرار.
 - إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً.
- هذا وقد بلغ عدد الفقرات في صورتها النهائية (31) فقرة.

الصدق الظاهري:

يعتبر قبول المحكمين لبنود المقياس وإقبال عينة البحث الاستطلاعية على تناوله والإجابة على بنوده بسهولة ويسر دليلاً على صدقه الظاهري.

ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

استخدمت الباحثة عدة طرق من أجل التأكد من ثبات المقياس:

أولاً: من أجل قياس مدى ثبات مقياس الاغتراب النفسي استخدمت معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جتمان ومعادلة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات المقياس، حيث طبقت المعادلات على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (30) مفردة من مجتمع الدراسة، والجدول (4.3) يبين ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

جدول (4.3): يبين معاملات ثبات المقياس

الترتيب	الثبات	عدد العبارات	مقياس الثبات
1	0.81	31	معادلة كرونباخ ألفا
2	0.78	31	معادلة جتمان
3	0.75	31	ومعادلة التجزئة النصفية

يتضح من الجدول (4.3) أن معاملات ثبات مقياس الاغتراب عالية، حيث بلغ (0.81) حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وبلغ (0.78) حسب معادلة (Guttman)، وبلغ (0.75) حسب معادلة التجزئة النصفية (Split-Half)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق النهائي للدراسة.

ثانياً: طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method)، حيث طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة جامعتي القدس المفتوحة- فرع رام الله وجامعة القدس، لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأصلية وبفارق زمني قدره (14) يوماً بين التطبيقين، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغت قيمته (0.81)، وهو معامل مرتفع ويمكن الوثوق به.

2.4.3 مقياس تقدير الذات

استعانت الباحثة بمقياس تقدير الذات المطور في دراسة شاهين (2010)، واستخدمت الباحثة المقياس الذي أعده أحمد صلاح الدين (2009) وقام بتقنيته فواز روبين أبو جهل (2003) ليتلاءم مع البيئة الفلسطينية، ويعد من أكثر المقاييس في البيئة العربية استعمالاً لتقدير الذات، إذ يتكون من (61) فقرة ببدائل اختيار الإجابة هي: موافق بشدة - موافق - متردد - غير موافق، غير موافق إطلاقاً، وتحسب الدرجات بشكل تصاعدي (1-2-3-4-5) لل فقرات السلبية وبشكل تنازلي لل فقرات الإيجابية (5-4-3-2-1)، إذ تبلغ الدرجة العليا للمقياس (305) درجة والدنيا (61) درجة. ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، ويمكن اعتبار أن الإجابة صحيحة إذا عبر عنها الفرد بصدق عن شعوره الفعلي. ويستخدم هذا المقياس في تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية أي كما يرى نفسه، ويتضمن المقياس (28) عبارة ذات اتجاه سلبي، كما ويتضمن المقياس (33) ذات اتجاه إيجابي،

ولا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون إنهاء الإجابة في وقت يتراوح بين (15-20) دقيقة وذلك بعد إلقاء التعليمات (أحمد صالح: 1995: 219-221)، واعتمدت الباحثة التدرج الخماسي في استجابات فقرات الأداة، وحسب الآتي:

اتجاه	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
إيجابي	5	4	3	2	1
سلبي	1	2	3	4	5

وقد طبق المقياس على نفس أفراد العينة الاستطلاعية (ن=30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي، بهدف التحقق من صلاحية مقياس تقدير الذات للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

صدق المقياس:

استخدمت الباحثة صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (15) محكماً من ذوى الاختصاص، وكما هو موضح في ملحق رقم (3) بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله، وسلامة صياغة الفقرات. وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) بين المحكمين. حيث أخذ بآراء المحكمين الذين أجمعوا على حذف تلك الفقرات التي لا تنسجم مع أهداف الدراسة وإعادة صياغة بعض الفقرات، وأجري التعديل في ضوء مقترحاتهم.

كما قامت الباحثة بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث رتب أفراد العينة الاستطلاعية الثلاثين ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات، ثم اختير أعلى (27%) من الدرجات (وعدهم 10 أفراد)، وأدنى (27%) من الدرجات (وعدهم 9 أفراد)، وأخيراً أجريت المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار مان-ويتني، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (5.3): نتائج اختبار مان وتني لمجموعتين مستقلتين (Mann-Whitney) لفحص المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) بين الدرجة العليا والدنيا

المجموعات	الدرجات الدنيا (ن=9)		الدرجات العليا (ن=10)		قيمة (ي)	مستوى الدلالة المحسوب
	معدل الرتب	مجموع الرتب	معدل الرتب	مجموع الرتب		
الدرجة الكلية لتقدير الذات	5.00	45.00	14.50	145.00	45.000	**0.00

** دال إحصائياً عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$

يتضح من الجدول (5.3) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لتقدير الذات للعينة الاستطلاعية تبعاً لمتغير مجموعات الدرجات العليا والدنيا (0.00)، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة $(0.05 \geq \alpha)$ ، وهذا يؤشر بأن المقياس يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين الدرجات العليا والدنيا، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

ثبات المقياس:

استخدمت عدة طرق للتأكد من ثبات مقياس تقدير الذات، وكما هو آت:

أولاً: طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method)، حيث طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة جامعتي القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة وجامعة القدس بواقع (15) طالب وطالبة من جامعة القدس و(15) وطالبة من جامعة القدس المفتوحة في فرع رام الله والبيرة، لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأصلية وبفارق زمني قدره (14) يوماً بين التطبيقين، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغ (0.87) وهو معامل مرتفع ويمكن الوثوق به.

ثانياً: ثبات التجانس الداخلي (Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.88)، وهي قيمة مرتفعة يمكن الوثوق بها.

ثالثاً: طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method)، حيث قسمت فقرات المقياس إلى قسمين متساويين بحيث احتوى القسم الأول على الفقرات الفردية (1، 3، 5...) واحتوى القسم الثاني على الفقرات الزوجية للاستبانة (2، 4، 6...)، ثم استخرج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية (ملحم، 2002: 310) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.81)، وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

5.3 الطريقة والإجراءات

جرت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- 1- تحديد مجتمع الدراسة.
- 2- تحديد عينة الدراسة، واختيارها.
- 3- بناء أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي المنشور في هذا المجال، والإجراءات الملائمة التي قامت بها الباحثة.
- 4- حساب معايير الصدق والثبات لأدوات الدراسة.
- 5- جمع البيانات من خلال تطبيق الأدوات على عينة الدراسة.
- 6- معالجة البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات.

6.3 متغيرات الدراسة

عولجت نتائج الدراسة من خلال المتغيرات الآتية:

المتغيرات التابعة: مستوى الاغتراب النفسي، ومستوى تقدير الذات.

المتغيرات المستقلة:

الجنس: ذكر، أنثى.

المستوى الدراسي للطالب: أول، ثاني، ثالث، رابع.

التقدير الأكاديمي: مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز.

مكان الإقامة: قرية، مدينة، مخيم.

نظام التعليم المتبع في الجامعة: النظام التقليدي (جامعة القدس)، النظام المفتوح (جامعة القدس المفتوحة).

7.3 المعالجة الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بمراجعتها وذلك تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب. رقت

البيانات بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى أخرى رقمية وذلك في جميع أسئلة

الدراسة، ثم اختبرت فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

(1) أساليب الإحصاء الوصفي: كالتكرار، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

(2) قياس التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا).

(3) اعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل عمل المقارنات المختلفة التي تبين وبوضوح

الفوارق والتباين بين الأحداث المدروسة.

- 4) استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة.
- 5) استخدام تحليل التباين الأحادي.
- 6) استخدام اختبار معامل الارتباط "بيرسون" لتوضيح العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة في العينة.
- 7) قامت الباحثة بالتمثيل البياني لمحاور الدراسة.
- 8) اعتمدت الباحثة على مقياس ليكارت الخماسي في عمل مقارنات الاتجاه لفقرات الاستبانة.
- 9) استخدم اختبار مان-وتني لمجموعتين مستقلتين (Mann-Whitney) لفحص المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).
- 10) استخدم اختبار كولمجروف-سمرنوف (1-Sample K-S) لفحص التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقاً لمقاييس الدراسة المستخدمة، حيث سيتم الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار تأثير خصائص عينة المبحوثين على إجاباتهم. لقد حسب المتوسط المرجح لإجابات أفراد مجتمع البحث على مقاييس الدراسة المختلفة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك من أجل معرفة درجات المستجيبين على مقاييس الدراسة (أفراد عينة الدراسة) وعمل المقارنات المختلفة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (1.4): النسب المئوية ودرجات الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى المبحوثين

المتغير	المتوسط الحسابي	الوزن بالنسبة المئوية التقديرية	المستوى
الاغتراب النفسي	أقل من 2.50	أقل من 50%	منخفض
	من 2.50-3.49	من (50-69.9)%	متوسط
	من 3.50 فما فوق	من 70% فما فوق	مرتفع
تقدير الذات	أقل من 2.50	أقل من 50%	منخفض
	من 2.50-3.49	من (50-69.9)%	متوسط
	من 3.50 فما فوق	من 70% فما فوق	مرتفع

وقد استندت الباحثة في تفسيرها لنتائج تحليل الاستبانة على أسلوب ليكرت الذي يعد من أشهر أساليب بناء المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية وأكثرها استخداماً، فهو لا يتطلب الوقت والجهد المبذول في الأساليب الأخرى ومع ذلك فهو يؤدي إلى نتائج مماثلة لتلك التي تعطيها المقاييس الأخرى. وتتحدد درجة المفحوص على المقياس في ضوء درجة موافقته أو عدم موافقته على بنود المقياس، وتتحدد درجة الاغتراب وتقدير الذات في هذه الدراسة بإعطاء أوزان مختلفة

للاستجابة حسب اتجاه الفقرة. ومن أجل التأكد من اعتدالية التوزيع لبيانات العينة من أجل تحديد الطرق الإحصائية التي سيتم استخدامها لاختبار فرضيات الدراسة، استخدم اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف- سمرنوف (1-Sample K-S)).

ويوضح جدول رقم (2.4) نتائج اختبار كولمجروف- سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟. وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً حيث يتبين أن قيمة مستوى المعنوية لمقاييس الدراسة أكبر من (0.05) ($sig. > 0.05$)، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (2.4): اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample K-S)

الأبعاد	قيمة الاختبار Z	مستوى المعنوية
الاغتراب	1.72	0.59
تقدير الذات	1.81	0.43

وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1.4 نتائج السؤال الأول

ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الاغتراب لاستجابات المبحوثين، ومن ثم رتبت تنازلياً حسب درجة الاغتراب، وذلك كما هو موضح في الجدول (3.4).

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري ومستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة

الجامعات مرتبة تنازلياً حسب درجة الاغتراب

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الاغتراب
1	أشعر أنني غير قادرة/ة على تحقيق كل ما أريد.	3.32	1.26	66.35	متوسط
2	إن تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين الطلبة أمر مستحيل.	3.30	1.24	65.94	متوسط
3	أحاول عدم التدخل في شؤون الطلبة الآخرين لتجنب الوقوع في المشاكل.	3.24	1.23	64.80	متوسط
4	الدراسة بالجامعة ليست ممتعة.	3.08	1.36	61.62	متوسط
5	عندما أفكر بنفسي أتساءل لماذا أنا موجود بالجامعة.	3.06	1.27	61.26	متوسط
6	أشعر بالرضا عن العاملين في الجامعة.	3.02	1.28	60.48	متوسط
7	كثيراً ما أتأخر عن المحاضرات.	3.01	1.39	60.14	متوسط
8	أشعر بأنه لا يوجد شيء في الجامعة يوحي بالأمل والتفاؤل.	2.99	1.29	59.87	متوسط
9	عندما يجتمع الطلبة حول موقف مثير، لا أجد رغبة لدي للتجمع معهم.	2.88	1.25	57.57	متوسط
10	أشعر أنني في المكان غير الصحيح داخل الجامعة.	2.79	1.27	55.76	متوسط
11	تواصل مع الطلبة الآخرين محدود.	2.74	1.27	54.84	متوسط
12	أهتم بما يحدث للطلبة الآخرين سواء أكان خيراً أم شراً.	2.74	1.17	54.82	متوسط
13	أشعر أن حياتي الجامعية متجددة.	2.73	1.22	54.65	متوسط
14	أحب المشاركة في النشاطات الجامعية.	2.71	1.22	54.12	متوسط
15	أشعر بالارتياح عندما أشاهد تجمع طلابي داخل الجامعة.	2.69	1.19	53.83	متوسط
16	أعتقد أنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين كي يكون ناجحاً.	2.63	1.33	52.65	متوسط
17	أعتقد أن البعد عن الطلبة الآخرين في الجامعة أفضل لي.	2.63	1.22	52.63	متوسط
18	أهتم بما يحدث حولي في الجامعة.	2.55	1.17	51.05	متوسط
19	لا يمكن أن يقوم طالب بمساعدة زميل له دون مقابل.	2.44	1.21	48.71	منخفض
20	أشعر أنني مغلوب على أمري.	2.43	1.22	48.54	منخفض
21	أشعر أن وجودي في الجامعة لا معنى له.	2.39	1.31	47.80	منخفض
22	أكره الاختلاط بالآخرين.	2.33	1.21	46.61	منخفض
23	يصعب علي الحديث أمام عدد كبير من الأشخاص.	2.31	1.21	46.29	منخفض
24	أشعر بالعجز في الاعتماد على نفسي في تدبر أموري داخل الجامعة.	2.31	1.13	46.23	منخفض
25	أدعي المرض للتهرب من المشكلات التي تواجهني في الجامعة.	2.30	1.21	46.06	منخفض
26	أشعر بأنني وحيد/ة في هذا الكون.	2.28	1.30	45.70	منخفض
27	أشعر بأنني محبوب/ة من الطلبة الآخرين.	2.26	1.09	45.28	منخفض
28	أستطيع أن أدافع عن آرائي واتجاهاتي أمام الطلبة الآخرين.	2.18	1.17	43.57	منخفض
29	أرى أن قدراتي وكفائتي أقل من الطلاب الآخرين.	2.13	1.09	42.65	منخفض
30	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع زملائي الطلاب.	2.12	1.19	42.42	منخفض
31	أجد صعوبة في إقامة علاقات صداقة مع الزملاء في الجامعة.	2.04	1.11	40.80	منخفض
الدرجة الكلية للاغتراب		2.63	0.478	52.68	متوسط

يتضح من الجدول (3.4) أن مستوى الاغتراب الكلي لدى الطلبة الجامعيين على جميع الفقرات كان متوسطاً، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (52.6%). وقد كان مستوى الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين متوسط على الفقرات (1-18)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (51.05% - 66.35%)، وكان مستوى الاغتراب منخفض على الفقرات (18-39) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (40.80% - 48.71%).

2.4 نتائج السؤال الثاني

ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة تقدير الذات، لاستجابات المبحوثين ورتبت تنازلياً حسب درجة تقدير الذات، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.4).

جدول(4.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى تقدير الذات لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية مرتبة تنازلياً حسب درجة تقدير الذات

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى تقدير الذات
1	أترك انطباعاً إيجابياً لدى من أقابلهم ولو لمرة واحدة.	4.25	0.90	85.07	مرتفع
2	أشعر بالسعادة عندما أساعد الآخرين.	4.10	1.09	82.00	مرتفع
3	أعدل عن أفكاري إذا تبين لي أنها خاطئة.	4.03	0.90	80.52	مرتفع
4	أستفيد من تجاربي السابقة في مواجهة ما يعترضني من أمور.	3.99	1.04	79.76	مرتفع
5	أتمتع بمحبة كبيرة من أسرتي.	3.99	1.06	79.74	مرتفع
6	ألتزم بقراراتي وتعهداتي تجاه نفسي والآخرين.	3.96	0.96	79.22	مرتفع
7	أواجه المخاطر إذا اقتضى الأمر ذلك.	3.92	1.01	78.31	مرتفع
8	أشعر بثقة كاملة بنفسي.	3.88	1.09	77.40	مرتفع
9	يسرنني أن أسأذني وزملائي يعتبرونني جديراً بالاحترام.	3.85	1.11	76.99	مرتفع
10	أحب الناس وأتمنى لهم الخير.	3.85	1.21	76.92	مرتفع
11	بعد المناقشة مع الآخرين أتخذ القرارات وفقاً لقناعاتي.	3.83	1.04	76.56	مرتفع
12	أنجح دائماً في حل المشكلات التي تعترضني.	3.83	1.00	76.52	مرتفع
13	أسعى إلى اكتشاف الأشياء المجهولة ومعرفة ما هو غامض فيها.	3.81	1.06	76.14	مرتفع
14	أتصرف بأمانة مهما كانت المغريات.	3.80	1.14	75.93	مرتفع
15	أشعر أن الآخرين يعتبرونني شخصاً مفيداً.	3.79	0.94	75.83	مرتفع
16	أثق بقدرتي على النجاح.	3.79	1.12	75.76	مرتفع
17	أصر على تحقيق أهدافي مهما يواجهني من معيقات.	3.79	1.07	75.74	مرتفع
18	أقيم علاقات طيبة مع كل من أرافقه وأختلط به.	3.78	1.13	75.67	مرتفع
19	أصبر على الشدائد ولا أفقد الأمل.	3.75	1.12	74.97	مرتفع
20	أجامل الآخرين وأحترم مشاعرهم أيّاً كانوا.	3.74	1.16	74.82	مرتفع
21	أتصرف بطريقة تتلاءم ومتطلبات الموقف الذي أجد نفسي فيه.	3.72	1.04	74.31	مرتفع
22	ألتزم بقواعد وقيم السلوك المقبول.	3.71	1.06	74.12	مرتفع
23	أشعر بالرضا التام عن تعاملتي مع الناس.	3.70	1.08	74.08	مرتفع
24	أقدم نصائحي ومساعدتي في حل مشكلات الآخرين.	3.70	1.16	74.03	مرتفع
25	أحسن استخدام قدراتي وإمكانياتي بالشكل الأمثل.	3.70	1.02	74.03	مرتفع
26	أثق أن المستقبل مليء بفرص النجاح.	3.69	1.20	73.83	مرتفع
27	أبتعد عن مشاركة الآخرين احتفالاتهم في المناسبات الاجتماعية.	3.69	1.33	73.81	مرتفع
28	أبدي وجهة نظري في كل الأمور بمنتهى الصراحة.	3.66	1.13	73.13	مرتفع
29	أصدق أي شيء يقال لي.	3.64	1.23	72.75	مرتفع
30	أنظر إلى ما في يد غيري ولا أكتفي بما لدي.	3.63	1.28	72.50	مرتفع
31	أنجح غالباً في إقناع الآخرين بوجهة نظري.	3.59	0.99	71.83	مرتفع

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى تقدير الذات
32	أسلك في حياتي وفق قيم لا أحيد عنها.	3.59	1.02	71.70	مرتفع
33	أشعر أن سلوكي متزن ومناسب في كل المواقف.	3.54	1.09	70.88	مرتفع
34	أشعر أنني شخص غير مهم بالنسبة للآخرين.	3.51	1.16	70.21	مرتفع
35	أشعر أنني أقل مستوى من غيري.	3.42	1.26	68.48	متوسط
36	أشعر بعدم الرضا عن نفسي.	3.40	1.46	68.02	متوسط
37	أشعر بالضيق الشديد من تفوق زملائي.	3.36	1.25	67.15	متوسط
38	كثيراً ما أبالغ في قدراتي أمام الآخرين.	3.34	1.12	66.84	متوسط
39	أعتمد على غيري في أداء الواجبات والمهام المشتركة.	3.32	1.24	66.44	متوسط
40	أشعر أنه ليس عندي أية موهبة خاصة.	3.25	1.29	65.01	متوسط
41	أضبط نفسي عند الغضب الشديد.	3.23	1.24	64.59	متوسط
42	أخل عند الحديث مع أشخاص لا أعرفهم.	3.23	1.22	64.54	متوسط
43	أهتم بمظاهر الأشياء ولا يهمني أن أتعلم كثيراً فيها.	3.20	1.24	63.91	متوسط
44	أنتظر باحترام الآخرين ومحبتهم إذا كان في ذلك مصلحة لي.	3.18	1.25	63.57	متوسط
45	أعجز أن أت بفكرة جديدة أو بحل إذا واجهت موقفاً مشكلاً.	3.18	1.17	63.56	متوسط
46	أشعر بالضيق إذا نبهني أحد ما إلى أخطائي.	3.16	1.20	63.17	متوسط
47	أغير من تصرفاتي أمام الآخرين لأكون مقبولاً لهم.	3.15	1.24	62.90	متوسط
48	يهمني الحصول على المكاسب مهما كانت الوسائل المتبعة.	3.12	1.32	62.37	متوسط
49	أرتكب كثيراً من الأخطاء أثناء تنفيذ المهام أو الأعمال التي أقوم بها.	3.10	1.07	62.04	متوسط
50	يصعب علي التعبير عن أفكاري الداخلية.	3.06	1.24	61.17	متوسط
51	أحب التحدث عن إيجابياتي أمام الآخرين.	3.04	1.15	60.71	متوسط
52	أشعر براحة عندما أبقى وحيداً مبتعداً عن الناس.	3.00	1.29	60.02	متوسط
53	أغير من مواقفي وأفكاري بناء على مصالحتي الخاصة.	2.98	1.19	59.51	متوسط
54	أقوم بالغش إذا ضمنت عدم اكتشاف ذلك.	2.95	1.33	59.05	متوسط
55	أتمنى لو أنني أتمتع بشعبية أكبر بين زملائي.	2.93	1.25	58.56	متوسط
56	يسهل إثارة غضبي لأبسط الأمور.	2.93	1.26	58.50	متوسط
57	أنزعج بشكل كبير لأبسط الأمور.	2.92	1.21	58.48	متوسط
58	أقبل التنافس في حالة التأكد المسبق من الفوز فقط.	2.91	1.25	58.29	متوسط
59	أتمنى لو أن جسمي أكثر قوة.	2.85	1.25	57.07	متوسط
60	أحمل الأحداث أبعاداً ودلالات أكثر مما تستحق.	2.81	1.15	56.19	متوسط
61	أترك انطباعاتاً إيجابية لدى من أقابلهم ولو لمرة واحدة.	2.71	1.28	54.13	متوسط
الدرجة الكلية لتقدير الذات		3.48	0.42	69.68	متوسط

يتضح من الجدول (4.4) أن مستوى تقدير الذات الكلي كان متوسطاً على جميع فقرات المقياس، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (69.6%). أما مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كانت مرتفعة على الفقرات (1-34)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (70.21% - 80.5%)، وكان مستوى تقدير الذات متوسطاً الفقرات (35-61)، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (54.13% - 68.48%).

3.4 نتائج فرضيات الدراسة

1.3.4 نتائج الفرضية الأولى

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجتي الاغتراب وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

ومن أجل فحص الفرضية استخدم معامل ارتباط بيرسون، والجدول (5.4) يبين ذلك:

جدول (5.4): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	تقدير الذات		الاغتراب	
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
**0.00	**0.54-	0.42	3.48	0.48	2.63

** دال إحصائياً عند مستوى ($0.01 \geq \alpha$)

يتضح من الجدول (5.4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (-0.54)، بينما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة (0.00) وهي

أقل من مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($0.05 > \alpha$)، وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية، وقد كانت هذه العلاقة عكسية سلبية، أي أنه كلما ازدادت درجة الاغتراب النفسي تنخفض درجة تقدير الذات.

2.3.4 نتائج الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، وكما هو موضح في الجدول (6.4).

جدول (6.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس

الجنس	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	ذكر (ن = 526)		أنثى (ن = 424)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
		2.66	0.51	2.60	0.44	0.11	*0.04

* دال إحصائياً عند مستوى ($0.05 > \alpha$) * بدرجة حرية (939)

يتضح من الجدول (6.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية للاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس (0.04)، وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($0.05 > \alpha$)، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس. بمعنى وجود فروق جوهرية في الشعور بالاغتراب ما بين الذكور والإناث، وقد كانت الفروق لصالح الذكور.

3.3.4 نتائج الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلاب. ومن أجل فحص الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب والجدولان (7.4) و (8.4) يبينان ذلك.

جدول (7.4): المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير

المستوى الدراسي للطلاب				المستوى الدراسي للطلاب
أولى	ثانية	ثالثة	رابعة فما فوق	
المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي
2.61	2.63	2.66	2.64	

يتضح من خلال الجدول (7.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (8.4) يوضح ذلك.

جدول (8.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب

المستوى الدراسي للطلاب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	بين المجموعات	3	0.318	0.103	0.449	0.71
	داخل المجموعات	937	214.311	0.229		
	المجموع	940	214.619			

يتضح من الجدول (8.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب (0.71)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($0.05 \geq \alpha$)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب.

4.3.4 نتائج الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي. ومن أجل فحص الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية، ومن ثم استخدمت تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي، والجدولان (9.4) و(10.4) يبيان ذلك.

جدول (9.4): المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي

التقدير	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	2.69	2.66	2.57	2.71

يتضح من خلال الجدول (9.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (10.4) يوضح ذلك.

جدول (10.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي

التقدير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	بين المجموعات	3	2.56	0.85	3.77	0.01**
	داخل المجموعات	937	212.060	0.226		
	المجموع	940	214.619			

** دال إحصائياً عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$

يتضح من الجدول (10.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي (0.01)، وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة $(0.05 > \alpha)$ ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق أتبع تحليل التباين الأحادي باختبار أقل فرق دال (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (11.4) يبين ذلك.

جدول (11.4): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي

المقارنات	المتوسط	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
مقبول	2.69				
جيد	2.66			0.09*	
جيد جداً	2.57				
ممتاز	2.71			0.14*	

* دال إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من خلال نتائج الجدول (11.4) ما يلي:

- وجود فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي بين تقدير جيد جداً وجيد لصالح جيد.

- وجود فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي بين تقدير جيد جداً وممتاز لصالح ممتاز.

استنتاج: يتضح من خلال النتائج السابقة بأنه كلما انخفض تقدير الطالب الأكاديمي تزيد درجة الشعور بالاغتراب النفسي، وكلما ارتفع تقدير الطالب فإن درجة الشعور بالاغتراب النفسي تزداد.

5.3.4. نتائج الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة.

ومن أجل فحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، وكما هو موضح في الجدول رقم (12.4).

الجدول (12.4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة

مستوى الدلالة المحسوب	(ت) المحسوبة	نظام التعليم المفتوح (ن=360)		نظام تقليدي (ن= 581)		النظام التعليمي المتبع في الجامعة
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.53	2.61	0.49	2.62	0.47	2.64	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي

يتضح من الجدول (12.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية للاغتراب النفسي تبعاً لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة (0.53)، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($0.05 \geq \alpha$)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في

درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة، بمعنى عدم وجود فروق جوهرية.

6.3.4 نتائج الفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

ومن أجل فحص الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية، ومن ثم استخدمت تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، والجدولان (13.4) و(14.4) يبينان ذلك.

جدول (13.4): المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	مخيم	مخيم	مخيم
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	2.67	2.63	2.63

يتضح من خلال الجدول (13.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (14.4) يوضح ذلك.

جدول (14.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	بين المجموعات	2	0.10	0.05	0.24	0.79
	داخل المجموعات	938	214512	0.229		
	المجموع	940	214.619			

يتضح من الجدول (14.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة (0.79)، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($0.05 \geq \alpha$)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

7.3.4. نتائج الفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، وكما هو موضح في الجدول (15.4).

الجدول (15.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	الدرجة الكلية لتقدير الذات	ذكر (ن = 526)		أنثى (ن = 424)		مستوى الدلالة المحسوب
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
		3.44	0.41	3.51	0.42	-2.66
						*0.00

* دال إحصائياً عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) * بدرجة حرية (939)

يتضح من الجدول (15.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لتقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس (0.00)، وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($0.05 \geq \alpha$)، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات

لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس. بمعنى وجود فروق جوهرية في تقدير الذات ما بين الذكور والإناث، وقد كانت الفروق لصالح الإناث.

8.3.4. نتائج الفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي.

ومن أجل فحص الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير التقدير، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي، والجدولان (16.4) و(17.4) يبينان ذلك.

جدول (16.4): المتوسطات الحسابية لمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي

التقدير	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية لتقدير الذات	3.44	3.49	3.52	3.36

يتضح من خلال الجدول (16.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (17.4) يوضح ذلك.

جدول (17.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي

التقدير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لتقدير الذات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	3 937 940	2.13 162.4 164.527	0.71 0.17	4.09	0.00**

** دال إحصائياً عند مستوى ($0.01 \geq \alpha$)

يتضح من الجدول (17.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير التقدير (0.00)، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($0.05 \geq \alpha$)، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق أتبع تحليل التباين الأحادي باختبار أقل فرق دال (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (18.4) يبين ذلك.

جدول رقم 18.4 نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التقدير

المقارنات	المتوسط	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
مقبول	3.44				
جيد	3.49				0.14-*
جيد جداً	3.52				0.17-*
ممتاز	3.36				

* دال إحصائياً عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$)

يتضح من خلال نتائج الجدول (18.4) ما يلي:

- وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي بين تقدير ممتاز وجيد لصالح جيد.
 - وجود فروق مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي بين تقدير جيد جداً وممتاز لصالح جيد جداً.
- استنتاج: يتضح من خلال النتائج السابقة أن الارتفاع الكبير في التقدير الأكاديمي والانخفاض الحاد لكل منهما يؤثر سلباً في تقدير الذات.

9.3.4. نتائج الفرضية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات تقدير الذات

لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

من أجل فحص الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية، ومن ثم استخدمت تحليل التباين الأحادي

(One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير مكان

الإقامة، والجدولان (19.4) و(20.4) يبينان ذلك.

جدول (19.4): المتوسطات الحسابية لمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	مخيم	مخيم	مخيم
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية لتقدير الذات	3.45	3.46	3.50

يتضح من خلال الجدول (19.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت

هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-

Way ANOVA)، والجدول (20.4) يوضح ذلك.

جدول (20.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات

الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لتقدير الذات	بين المجموعات	2	0.475	0.24	1.399	0.247
	داخل المجموعات	938	165.137	0.175		
	المجموع	940	165.612			

يتضح من الجدول (20.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة (0.24)، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($0.05 \geq \alpha$)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

10.3.4 نتائج الفرضية العاشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب. ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب، والجدولان (21.4) و(22.4) يبينان ذلك.

جدول (21.4): المتوسطات الحسابية لمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب

المستوى الدراسي للطلاب	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة فما فوق
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية لتقدير الذات	3.48	3.49	3.48	3.49

يتضح من خلال الجدول (21.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (22.4) يوضح ذلك.

جدول (22.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات

الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب

المستوى الدراسي للطلاب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لتقدير الذات	بين المجموعات	3	0.015	0.005	0.028	0.99
	داخل المجموعات	937	164.512	0.176		
	المجموع	940	164.527			

يتضح من الجدول (22.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب (0.99)، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($0.05 > \alpha$)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلاب.

11.3.4 نتائج الفرضية الحادية عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة.

ومن أجل فحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، وكما هو موضح في الجدول (23.4).

الجدول (23.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي

مستوى الدلالة المحسوب	(ت) المحسوبة	نظام التعليم المفتوح (ن=360)		نظام تقليدي (ن=581)		النظام التعليمي المتبع في الجامعة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
0.00**	-4.036	0.42	3.55	0.41	3.44	الدرجة الكلية لتقدير الذات

** دال إحصائياً عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ * بدرجة حرية (948)

يتضح من الجدول (23.4) أن قيمة (t) المحسوبة قد بلغت على الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي (4.036)، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة $(0.05 > \alpha)$ ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة. بمعنى وجود فروق جوهرية في مستوى تقدير الذات، وقد كانت هذه الفروق لصالح نظام التعليم المفتوح.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة نتائج أسئلة الدراسة.
 - مناقشة نتائج السؤال الأول.
 - مناقشة نتائج السؤال الثاني.
- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.
 - مناقشة نتائج الفرضيتين الأولى والثانية.
 - مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
 - مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
 - مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.
 - مناقشة نتائج الفرضية السادسة.
 - مناقشة نتائج الفرضية السابعة.
 - مناقشة نتائج الفرضية الثامنة.
 - مناقشة نتائج الفرضية التاسعة.
 - مناقشة نتائج الفرضية العاشرة.
 - مناقشة نتائج الفرضية الحادية عشرة.
- التوصيات والمقترحات

1.5 مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الوقوف على واقع كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والاختلاف فيهما في ضوء بعض المتغيرات، وهي: الجنس، المستوى الدراسي، التقدير الأكاديمي، مكان الإقامة، ونظام التعليم المتبع في الجامعة، إضافة إلى التعرف إلى العلاقة بين درجتي الاغتراب النفسي وتقدير الذات، وذلك من خلال توضيح المفاهيم النظرية في الفصل الثاني من الدراسة والاستنتاجات التي تم التوصل إليها في الفصل الرابع وصولاً إلى تفسير شامل لنتائج الدراسة. وسيعرض في هذا الفصل تفسير ومناقشة النتائج، ومن ثم استخلاص عدد من التوصيات في ضوء هذه النتائج.

1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول

ما درجة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

توصلت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين كان متوسطاً، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات الطلبة (52.6%). ويلاحظ أن القيمة الكلية لمستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين كانت قريبة إلى المستوى المنخفض.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها لا تتفق مع كل الدراسات السابقة، والتي أظهرت نتائجها درجات متوسطة أو عالية

للشعور بالاغتراب، فدراسات (الهودلي، 2010)، و(مرعي، 2009)، و(كتلو، 2007)، و(ربعي، 2006)، كلها أظهرت نتائجها بدرجة متوسطة للشعور بالاغتراب، بينما أظهرت نتائج دراسية (الخوانده، 2009)، و(محمد، 2009) وجود درجة عالية للشعور بالاغتراب. وتعزو الباحثة هذا الاختلاف في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، إلى تكرار الظروف الضاغطة التي يعيشها الشعب الفلسطيني ومن ضمنهم طلبة الجامعات، مما أدى إلى تنمية القدرة على التكيف مع الضغوط وبالتالي زيادة المرونة النفسية التي أشار إليها (شقورة، 2012) والتي تمكنهم من الاستمرار والسعي للنجاح والتقدم، كما أن عدم تشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين الطلبة وزملائهم والتقارب في الهموم والمشكلات التي يعانون منها، إلى جانب قدرة الطالب على تكوين صداقات مع ما يتناسب والمستوى الفكري والاقتصادي والاجتماعي له، والانخراط في الجو الجامعي والذي يمثل متنفس لهم مما يخفف من الشعور بالاغتراب.

2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

ما درجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

أظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين كان متوسطاً، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات الطلبة (69.6%). ويلاحظ أن القيمة الكلية لمستوى تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين كانت قريبة إلى المستوى المرتفع.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها لم تتفق مع دراسة (حمدان، 2007)، حيث كانت نتائجها تظهر انخفاض درجة تقدير الذات، بينما كانت نتائج دراسة (تلالوه، 2009) تشير إلى درجة مرتفعة لتقدير الذات.

وترجع الباحثة هذا الاختلاف في درجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، إلى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني بكل فئاته وخاصة فئة الطلاب الجامعيين من ضغوط سواء أكانت اقتصادية أم سياسية أم اجتماعية، فمكونات تقدير الذات كما ذكرها "ماسلو" هي بالنقطة بالنفس واحترام الذات والشعور بالكفاءة، والإنجاز، والاستقلالية، كذلك فإن حاجة التقدير تتضمن الحاجة إلى تقدير الآخرين، المتضمن الاهتمام والمنزلة الرفيعة، والإعجاب والنفوذ، إلا أن الظروف الاقتصادية الصعبة للطلاب قد تفقده ثقته بنفسه وشعوره بالكفاءة والاستقلالية بسبب اعتماده على أسرته مادياً، عدا عن الصراعات النفسية التي يعاني منها الطالب الجامعي بسبب عدم قدرته على الوصول إلى كل ما يطمح إليه، والشعور بالإحباط بسبب عدم وجود فرص عمل مناسبة بعد التخرج، كما أن الظروف السياسية الضاغطة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بشكل عام والطالب الفلسطيني على وجه الخصوص بسبب الحواجز وبشكل يومي تقريباً، قد تفقده ثقته بنفسه وتشعره بالإحباط والدونية إلى جانب شعوره بالعجز عن مقاومة ما يتعرض له من ضغوط، وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.5 الفرضية الأولى

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجتي الاغتراب وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية (سلبية) بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، أي أنه كلما زادت درجة الاغتراب النفسي تنخفض درجة تقدير الذات، والعكس صحيح.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من (حمام والهويش، 2010)، (ربعي، 2006)، و(DE Man & Devisse, 1998)، والتي توصلت جميعها إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين بالاغتراب النفسي وتقدير الذات.

وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة من خلال التأثير الذي يحدثه الاغتراب في الصحة النفسية للفرد، حيث أن الاغتراب كما عرفته (زهران، 2004) يتمثل في شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء ورفض القيم والمعايير الاجتماعية وفقدان الثقة إلى جانب المعاناة من الضغوط النفسية وغياب الهدف، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وكل ذلك يضعف الصحة النفسية للفرد ويؤثر على التوافق النفسي لديه، وعند الحديث عن تقدير الذات لدى الأفراد إنما نقصد به الأشخاص الذين لديهم شعور جيد نحو أنفسهم ومدى احترامهم لذاتهم وكيف يشعر تجاهها. إن لتقدير الذات دور مهم في تحقيق الصحة النفسية للفرد، وبذلك يكون هناك ارتباط قوي بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات حيث أن كليهما يؤثران

بالتوافق النفسي للفرد مما يجعل لكل منهما أثر على الآخر، كما أن النقص في تقدير الذات يؤدي إلى الشعور بالدونية وعدم الفاعلية والشعور بالإحباط، وكل ذلك قد يؤدي بالإنسان إلى الاغتراب النفسي، وبذلك يكون الارتباط بين الاغتراب وتقدير الذات ارتباطاً عكسياً.

2.2.5 الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهريّة في الشعور بالاغتراب ما بين الذكور والإناث، وقد كانت الفروق لصالح الذكور.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تضمنتها هذه الدراسة تبين أنها تتفق مع دراسة كل من (كتلو، 2007) و(ربعي، 2006)، حيث كان هناك فروق بين الجنسين ولصالح الذكور، أما دراسة (محمد، 2009)، (المحمداوي، 2007)، فقد بينت أن هناك فروق لكن دون أن تظهر لصالح من هذه الفروق، أما دراسة (عبد الكريم، 2010) فقد اتفقت على أن الفروق هي لصالح الإناث، بينما لم تتفق الدراسة مع دراسة (خليفة، 2003)، و(علي، 2008)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة الفروق في درجة الاغتراب النفسي العائدة للجنس لأسباب خاصة بالمجتمع، حيث أن متطلبات الحياة بالنسبة للذكر تختلف عنها لدى الأنثى فمسؤوليات الذكور حسب الثقافة العربية عموماً هي أكثر شمولية من مسؤولية الإناث، وبذلك تكون الضغوط على الذكور أعلى، وتبدأ الحاجات بالنضج والإلحاح نظراً لكثرة متطلبات الحياة العامة والحياة الشخصية بشكل خاص، وإذا

ما تساءلنا عن الدرجة التي يستطيع فيها الشاب أو الطالب الجامعي أن يحقق أو يشبع حاجاته النفسية نرى صعوبة ذلك، وخصوصاً مع ضعف الإمكانيات ووجود الكثير من العقبات والعوائق والصعوبات التي تحول بين الشاب وبين تحقيق حاجاته أو رغباته، وتؤدي به إلى نوع من سوء التكيف وبالتالي إلى ظهور العديد من المشكلات التي قد يكون الشعور بالاغتراب أحدها، كما أن الظروف السياسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني قد يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على الشعور بالاغتراب لدى الذكور وبدرجة أكبر مما هي لدى الإناث.

3.2.5 الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلاب. توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلاب. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها اختلفت مع دراسة (محمد، 2009) التي أظهرت نتائجها بأن هناك فروق في درجة الاغتراب لدى الطلبة تبعاً للمرحلة الدراسية التي وصل إليها الطالب.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي من خلال شيوع أجواء من الديمقراطية والمساواة بين الطلبة في الجامعات، مما يساعد الطالب حتى المستجد على الاندماج السريع في الجامعة وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية بما يدعم ثقتهم بأنفسهم ويعمق الشعور بانتمائهم لمجتمع الجامعة وانخراطهم في النشاطات اللامنهجية، حيث أن طالب السنة الأولى لا يختلف كثيراً عن طالب السنة الثانية أو الثالثة أو الرابعة في تفاعلاته مع

زملائه ومجتمع الجامعة، خاصة أن الدراسة أجريت في نهاية الفصل الدراسي الثاني ومرور وقت كافٍ للطالب المستجد لتكوين علاقات لا تقل عن تلك التي كونها زملائه في السنوات المتقدمة.

4.2.5 الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي.

توصلت النتائج إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبة تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي، وكانت الفروق لصالح التقدير جيد والتقدير ممتاز.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسة كل من (الهودلي، 2010)، و(المحمداوي، 2007) اللتان أظهرت نتائجهما وجود فروق دالة في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي للطالب الجامعي.

يتضح من خلال النتيجة السابقة بأنه كلما انخفض تقدير الطالب الأكاديمي تزيد درجة الشعور بالاغتراب النفسي لديه، وكلما ارتفع تقدير الطالب فإن درجة الشعور بالاغتراب النفسي تزداد. وترى الباحثة أن هذه نتيجة منطقية ومقبولة حيث أن الطالب يعتبر التقدير الأكاديمي جزء لا يتجزأ من مجمل إنجازاته إن لم يكن أهمها، وهو جزء من ذاته وتعبير عنها وعن ما يبذله من جهد لرفع مستواه داخل الجامعة وخارجها، فالطالب ذو التحصيل المنخفض يشعر بأنه أقل قيمة من زملائه مما يجعله أقل تكيفاً ويشعره ذلك بالدونية والعجز، وقد يصل به الأمر إلى الشعور بأنه لا معنى لوجوده في الجامعة وليس هناك أمل في تحقيق أهدافه الدراسية، وأنه شخص عاجز عن تحقيق طموحاته، ومن هنا يأتي الشعور بالاغتراب النفسي. أما بالنسبة للطالب ذو التحصيل المرتفع،

فيمكن أن ننظر إليه من زاويتين، الزاوية الأولى بأنه لا يملك الوقت لتشكيل صداقات أو للانخراط في الجو الجامعي والنشاطات اللامنهجية، فكل تفكيره منحصر في التعليم الأكاديمي والعلمي، أما من الزاوية الأخرى فقد يكون هذا الطالب لديه تضخيم للذات أو تعظيم لها، مما يجعل باقي الطلبة أقل قيمة منه في نظره وأن الأجواء الجامعية لا تعنيه في شيء، لذلك لا يسعى إلى الاندماج في مجتمع الجامعة ولا تشكيل صداقات، وكل ذلك يجعله طالب منعزل ومنغلق على نفسه مما يزيد لديه الشعور بالاغتراب النفسي.

5.2.5 الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة.

توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة، بمعنى عدم وجود فروق جوهرية في الاغتراب النفسي بين الطلبة سواء أكان النظام التعليمي المتبع تقليدياً أم تعليمياً مفتوحاً.

لم يكن أي من الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة (في حدود علمها) تتحدث عن متغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة، وقد يكون هذا أحد الجوانب التي تميز الدراسة عن غيرها من الدراسات.

تعزو الباحثة عدم وجود فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تبعاً لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة، إلى أن الجامعات الفلسطينية تعيش ظروفًا متشابهة نوعاً ما في مكونات الحياة

الجامعية بغض النظر عن نظامها التعليمي المتبع، كذلك هناك تجانس بين الطلاب من ناحية العمر والمستويات التعليمية والتخصصات متشابهة، والظروف المعاشية واحدة والضغط النفسية التي يتعرض لها الطلبة هي نفسها، والهموم والمشكلات أيضاً متشابهة لذلك ينتمي الطلاب لنفس الحالة النفسية. كما أنه لا بد من الإشارة إلى أن نظام التعليم المفتوح المتبع في فلسطين هو نظام مقنن للبيئة الفلسطينية، فهناك مبنى جامعي ومرافق جامعية ولقاءات أكاديمية مباشرة، حتر وإن كانت بدرجة أقل مما هي في أنظمة التعليم التقليدية.

6.2.5 الفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسة (الهودلي، 2010)، حيث أنها الدراسة الوحيدة التي تناولت متغير مكان الإقامة من بين الدراسات التي استطاعت الباحثة الاطلاع عليها.

وقد فسرت الباحثة عدم وجود فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمكان الإقامة استناداً إلى الانفتاح والاختلاط الحاصل بين بيئات المجتمع كافة، كما أن وسائل الاتصال الإلكترونية بين أرجاء المجتمع بمختلف بيئاته سواءً أكان قرية أم مخيم أم متوافرة في الواقع الفلسطيني بدرجة متفاوتة لكنها مناسبة للجميع فما عاد هناك اختلاف، فاختلطت تباينات الثقافة إن وجدت والعادات بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية وقلصت بالتالي الاختلافات فيما بينهم، لذلك يسهل عليهم الاندماج والتواصل والشعور بالانتماء للجامعة ومجتمعها بغض النظر

عن خلفياتهم وبيئاتهم، فكل طالب يشعر بقيمته كفرد في المجتمع وكطالب جامعي دون اعتبار لكونه من المخيم أو القرية أو المدينة.

7.2.5 الفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في متوسطات تقدير الذات ما بين الذكور والإناث، وقد كانت الفروق لصالح الإناث.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسة (حمدان، 2007)، و(Kort-Butler & Hagewen، 2011)، في وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس دون توضيح لصالح من، كما وإنها اختلفت مع دراسة (تلالوه، 2009) التي تظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

وفي رأي الباحثة قد تعزى هذه الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية باختلاف الجنس إلى وضع المرأة في المجتمع حالياً، حيث أن المرأة في مجتمعنا الفلسطيني تأخذ مكانة مرموقة تمكنها من الاعتماد على نفسها وتعطيها قدر جيد من الحرية مما يعزز ثقتها بنفسها ويمنحها قيمة مهمة في المجتمع، وهذا يسهم في صقل شخصيتها ويعزز تقديرها لذاتها. كما أشارت (زبيدة، 2007) إلى قول كوبر سميث Cooper Smith: بأن هناك نوعين من تقدير الذات، هما تقدير الذات الحقيقي وتقدير الذات الدفاعي، أما تقدير الذات الحقيقي فيوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم ذوو قيمة، بينما تقدير الذات الدفاعي يكون عند الأفراد الذين يشعرون بأن قيمتهم

منخفضة ولكنهم لا يعترفون بهذا الشعور ولا يتعاملون على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين، وبالتالي قد يكون تقدير الذات المرتفع عند الإناث مصدره تقديرًا دفاعيًا. وبالربط بين نتيجة هذه الفرضية والفرضية الثانية التي أظهرت وجود فروق جوهرية في الشعور بالاغتراب النفسي بين الذكور والإناث، ولصالح الذكور، وبالعودة لنتائج الفرضية الأولى القائلة بوجود علاقة ارتباط عكسية سلبية دالة إحصائياً بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، فإن نتيجة الفرضية السابعة تؤكد على هذه العلاقة حيث أن درجة الاغتراب أقل عند الإناث مقارنة بالذكور، ودرجة تقدير الذات أعلى عند الإناث منها لدى الذكور.

8.2.5 الفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي. توصلت النتائج إلى وجود فروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي، وكانت الفروق لصالح جيد وجيد جداً. وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها لم تتفق مع دراسة (حمدان، 2007)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في درجة تقدير الذات تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي.

يتضح من خلال النتائج السابقة أن الارتفاع الكبير في التقدير الأكاديمي والانخفاض الحاد كل منهما يؤثر سلباً في تقدير الذات، وتعزو الباحثة هذه الفروق في درجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي إلى أن الطالب الذي تقديره الأكاديمي منخفض يشعر بأنه أقل من زملائه، وهذا قد يشعره بالدونية وإحساسه بأن وجوده في الجامعة لا جدوى منه.

وقد أشار (صباريني، 1989) إلى أن تدني التقدير الأكاديمي أو الفشل الأكاديمي يؤدي إلى مشاعر من العار والاكنتاب وعدم الكفاءة، ويزداد الأمر سوءاً إذا حدث الفشل رغم جهود الطالب الكبيرة التي بذلها في الدراسة والتحضير، وبذلك تنخفض ثقته بنفسه مما يجعل تقديره لذاته منخفضاً. أما بالنسبة للطالب ذو التقدير المرتفع فقد ينظر لنفسه بأنه مختلف عن الآخرين ولكن بطريقة سلبية، حيث أنه يشعر بالنبذ من الآخرين وأنه غير محبوب أو مقبول مما يؤثر على ثقته بنفسه. وقد يعزى السبب إلى عدم تقدير جهوده وإبراز مكانته بين الطلبة الآخرين، فيشعر بأنه غير مقدر وأنه غير ذي اهتمام وبذلك تنخفض درجة تقدير الذات لديه. ويمكننا ربط هذه النتيجة بنتيجة الفرضية الرابعة التي تقول بأن هناك فروق دالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي، ولصالح التقدير جيد والتقدير ممتاز، وبالنظر إلى النتيجة الرئيسة للدراسة والقائلة بوجود علاقة عكسية بين الاغتراب وتقدير الذات، فإن نتائج هذه الفرضية تؤكد على هذه العلاقة حيث أنه عند ذوي التقدير الأكاديمي المتدني وذوي التقدير الأكاديمي المرتفع درجة اغتراب مرتفعة وتقدير ذات منخفض.

9.2.5 الفرضية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان الإقامة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها، تبين أنها تتفق مع دراسة (حمدان، 2007). وترى الباحثة أن عدم وجود فروق في متوسطات

تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان الإقامة, قد يعزى إلى أنه لم يعد هناك فرق بين (مخيم، قرية، ومدينة) في فلسطين باختلاف بيئاتها، فأصبحت هذه البيئات متشابهة في الثقافة والعادات مع الزمن ونتيجة لارتفاع مستوع الوعي لدى المجتمع الفلسطيني بشكل عام ومجتمع الجامعة بشكل خاص، وقد يكون ذلك نتيجة للانفتاح وللتطور في وسائل الاتصال والتي قامت بتقصير المسافات وإلغاء الفروق، كما وان الأوضاع الاقتصادية متشابهة إلى حد ما، حيث أن الأسر الفلسطينية متشابهة في مستوى الدخل مما يسهم في تجاوز الفروق الطبقية بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية، فلا يكون هناك تأثير لمكان الإقامة على درجة تقدير الطالب لذاته.

10.2.5 الفرضية العاشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب.

توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلاب.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها، لم تجد الباحثة أي من الدراسات قد تناولت تأثير متغير المستوى الدراسي على مستويات تقدير الذات لدى الطلبة.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في درجة تقدير الذات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب إلى أن ثقافة مجتمع الجامعة تعتمد على تناقل الأفكار من جيل إلى آخر ومن مستوى تعليمي إلى آخر، حيث يبني الطلبة الجدد أفكارهم حول الجامعة والعاملين في الجامعة ونشاطاتها من خلال آراء من

سبقهم من الطلبة ويعتبرونها ثوابت مرتكزة على خبرات سابقة وتجارب عملية قد تكون سلبية وقد تكون إيجابية.

11.2.5 الفرضية الحادية عشر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة.

توصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة، وقد كانت هذه الفروق لصالح نظام التعليم المفتوح.

لم يكن أي من الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة (في حدود علمها)، تتحدث عن متغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة. وتعزو الباحثة هذه الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة إلى أن نظام التعليم المفتوح يقوم على مرتكزات التعليم الذاتي واستقلالية المتعلم، مما يجعل الطالب يعتمد على نفسه في العملية التعليمية، كما وأن طالب نظام التعليم المفتوح يستطيع الجمع بين التعليم والعمل، وأن يكمل الطالب دراسته دون أن تؤثر عليه أوضاعه وظروفه، وفي ذلك توفير للطاقة البشرية وزيادة في سنوات الانتاج للفرد، كما وأنه لا يشعر بضغط الدوام اليومي الاجباري، كل ذلك يعزز تقدير الطالب لذاته حيث يشعر بأنه إنسان منتج ومعتد على ذاته.

وخلص القول، فإن الباحثة ترى أنه بالرغم من كل الظروف الصعبة المحيطة بالطالب الفلسطيني فهو يستطيع التكيف مع هذه الظروف وبناء شخصية لا تعاني من الاغتراب النفسي وبناء شخصية تتمتع بثقة لا بأس بها. كما أن النتيجة يمكن اعتبارها منطقية، حيث تظهر العلاقة العكسية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، فالاغتراب النفسي عند الذكور أكثر منه عند الإناث وهذا ما يظهر في نتيجة الفرضية الثانية، وبالتالي تقدير الذات لدى الإناث مرتفع أكثر منه عند الذكور وهذا ما تظهره نتيجة الفرضية السابعة، وهذا يدعم وجود علاقة عكسية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات. كما أن التقارب في مستويات الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة في كلا الجامعتين يؤكد على أن الطلبة الفلسطينيين يواجهون نفس الظروف في كل الجامعات باختلاف أنظمتها وقوانينها، وبذلك تكون الخصائص النفسية للطلبة متشابهة.

3.5 التوصيات والمقترحات

من خلال نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- دراسة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة بفلسفية اخرى، وربطه بمتغيرات نفسية وتكيفية أخرى لدى الطلبة الجامعيين.
- توعية الطلبة الجامعيين واصحاب العلاقة في المجتمع الجامعي بأهمية المرحلة الجامعية كمرحلة انتقالية، واثّر ذلك على الاغتراب النفسي لدى الطلبة، وتقديرهم لذواتهم.
- استحداث خدمات للإرشاد التربوي والنفسي في الجامعات الفلسطينية، وتطوير ما هو قائم للتعامل مع المشكلات النفسية والتكيفية التي قد تواجه الطلبة اثناء التحاقهم بالجامعة.

وتقترح الباحثة مجموعة من البحوث والدراسات العلمية المستقبلية، وحسب الآتي:

- إجراء دراسات مقارنة بين نظام التعليم المفتوح والنظام التعليمي التقليدي في تقدير الذات لدى طلبتها وبعض السمات الشخصية، ومن خلال عينات أكثر شمولية لعدد أكبر من الجامعات.
- إجراء دراسات في مجال الاحتياجات الإرشادية للطلبة في الجامعات الفلسطينية لتحديد الأولويات الإرشادية، وبناء برامج إرشادية تتوافق مع هذه الاحتياجات والأولويات.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

أحمد محمد صالح.(1995). مقياس تقدير الذات لطلاب الجامعة، مجلة التقويم النفسي والتربوي، تصدر عن جماعة القياس والتقويم التربوي الفلسطيني، السنة الثالثة، (6)، 215-228.

أحمد، صلاح الدين.(2000). العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.

الأشول، عادل عز الدين.(1988): سيكولوجية الشخصية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

برافين، لورنس.(2010): علم الشخصية. ترجمة السيد وآخرون، الطبعة الاولى، الجزء الاول. المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.

بنات، بسام وسلامة، بلال.(2003). الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينية في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث.

(<http://www.minshawy.com/other/philistine.htm>)

تلالوه، محمود أحمد.(2009): تقدير الذات وعلاقته باستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى معلمي وكالة الغوث في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

جامعة القدس المفتوحة.(2006): علم النفس التطوري (التنمية)، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

جامعة القدس المفتوحة.(2011): مبادئ علم النفس، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

جامعة القدس المفتوحة.(2012): دليل جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

حماد، حسن.(2005): الإنسان المغترب عند أريك فروم، القاهرة: مكتبة دار الحكمة، مصر.

الحمادي، علي.(2007): ظاهرة الاغتراب لدى شباب الجامعة في سوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلب، سوريا.

حمام، فادية كمال والهويش، فاطمة خلف.(2010): "الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،

(2)، 63-138.

حمدان، ناهد عصام.(2007): مستوى تقدير الذات وعلاقته بالانحياز الانفعالي لدى طلبة جامعة القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

الحيدري، إبراهيم.(2010،3،5): "مفهوم الاغتراب بين الفلسفة المعاصرة والفرويدية الجديدة". صحيفة الوسط البحرينية.

الخالدي، أديب.(2001): الصحة النفسية، مدينة نصر: الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر.

خليفة، عبد اللطيف محمد.(2003-أ): دراسات في سيكولوجية الاغتراب، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، مصر.

خليفة، عبد اللطيف.(2003-ب): "علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب"، دراسات عربية في علم النفس، 2(2)، 109-164.

الحوالده، محمد محمود.(2012): "السلطوية والاغتراب بين طلبة جامعة اليرموك"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 10(3)، 160-193.

دروزه، أفنان نظير.(2004): "إلى أي مدى يشعر طلاب جامعة القدس المفتوحة بالعزلة النفسية".

مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (4)، 53-88.

ربعي، منذر أمين.(2006): الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في

جنوب الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

رشيد، رفيف.(2006،4،27): "الاغتراب- تمثل المغتربين لبلد الاقامة بالاندماج". الحوار

المتمدن، (1533)، 4-2.

زبيدة، أميزان.(2007): علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر.

زليخة، جديدي.(2012): "الاغتراب"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (8)، 346-361.

زهران، سناء حامد.(2004): إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب،

القاهرة: عالم الكتب للنشر، مصر.

الزيات، محمد سليمان.(نوفمبر، 2006): "الاغتراب". مجلة فضاءات، (28)، 25-33.

الزيرجاوي، جاسم.(2012،3،31): :ماركس والاغتراب. الحوار المتمدن، ص15،20.

الزيود، نادر فهمي.(2008): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، عمان: دار الفكر، الأردن.

سلامة، أيمن عبد العزيز.(2012): تقدير الذات وعلاقته بالتقويم الذاتي والتقويم الموضوعي لدى

طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، (30)، 31-65.

سليمان، عبد الرحمن السيد.(1992): بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتب، (24)، 88-103.

شاهين، محمد أحمد.(2007): فاعلية برنامج تدريبي معرفي في تحسين التفكير العقلاني وتقدير الذات وخفض ضغوط ما بعد الصدمة لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

شاهين، محمد أحمد.(2011): واقع التعليم العالي في فلسطين وتحديات المستقبل. منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

شقورة، يحيى شعبان.(2012): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة الأزهر - غزة، غزة.

شقير، زينب محمود.(2002): مقياس الاغتراب النفسي - مكوناته - مظاهره، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، مصر.

صالح، نسيمه عباس.(2011): "الاغتراب النفسي وعلاقته بتعلم مهارة الوقوف على اليدين في الجمناستيك لدى طالبات المرحلة الثانية"، مجلة علوم التربية الرياضية، 3(4)، 239-257.

صباريني، محمد وحداد، عفاف.(1989): دور التنشئة الاجتماعية والعوامل البيولوجية في الفروق بين الجنسين في التحصيل بالعلوم والاتجاهات نحوها: تحليلات واستنتاجات. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (6)، 55-79.

الضبع، ثناء يوسف وآل سعود، الجوهرة بنت فهد.(2002): دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب

لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

الضيدان، الحميد محمد.(2004): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة

المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم

الأمنية، الرياض، السعودية.

عبد الكريم، محمد الصافي.(2010): أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لطلاب

الجامعة، المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

عبد المنعم، عفاف محمد.(2008): الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة- دراسة

تطبيقية، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، مصر.

عرار، يوسف محمود.(2009): الاغتراب لدى الطلبة الأمريكيين من أصل فلسطيني في المدارس

الحكومية والخاصة بمحافظة رام الله والبيرة ودور الإرشاد النفسي في إعادة تكيفهم، رسالة

دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الأمريكية.

عربيات، أحمد، وأبو أسعد، أحمد.(2009): نظريات الارشاد النفسي والتربوي، عمان: دار

المسيرة للنشر، الأردن.

عسيري، أحمد بن محمد حسين.(2008): "مظاهر الاغتراب لدى الشباب وعلاقته بالاكتئاب

(بوصفه حالة)"، حولية كلية المعلمين في أبها، (13)، 304-324.

العقيلي، عادل بن محمد. (2004-أ). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة

من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير

منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

العقيلي، عادل بن محمد. (2004-ب): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض.

علي، بشرى. (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية،

مجلة جامعة دمشق، 24(1)، 513-561.

عودة، أحمد، ملكاوي، فتحي. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة

الكتاني، اربد، الأردن.

عياش، خالد شريف عيسى عياش. (2007). الاغتراب وعلاقته بالقلق النفسي لدى طلبة الصف

الحادي عشر في مدارس محافظات (طولكرم وقلقيلية وسلفيت)، رسالة ماجستير غير

منشورة، قسم التوجيه والإرشاد، جامعة القدس، فلسطين.

فهيم، مصطفى. (1979): الصحة النفسية - دراسة في سيكولوجية التكيف، القاهرة: المطبعة

العربية الحديثة، مصر.

فهيم، مصطفى والقطان، محمد علي. (1979): التوافق الشخصي والاجتماعي، القاهرة: مكتبة

الخانجي، مصر.

كتلو، كامل حسن. (2007): "الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض

المتغيرات الديمغرافية"، منشورات المؤتمر الاقليمي لعلم النفس رابطة الاخصائيين النفسيين

المصرية، 425-462.

الكرداوي، مصطفى محمد أحمد.(2007): أثر الذكاء الوجداني للمديرين على مستوى شعور
المرؤوسين بالاغتراب داخل محيط العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة،
جامعة المنصورة، مصر.

الكفافي، علاء الدين.(1989): تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي - دراسة في
عملية تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية- الكويت، 35(9)، 100-128.

الكفافي، علاء الدين، وآخرون.(2010): نظريات الشخصية-الارتقاء- النمو-التنوع، عمان: دار
الفكر، الأردن.

محمد، إياد هاشم.(2009): "التحصيل الدراسي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"،
مجلة الفتح، (42)، 1-23.

محمد، رأفت عبد الباسط.(2009). الاغتراب النفسي وعلاقته بالإبداع لدى طلاب الجامعة، رسالة
ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أسيوط، مصر.

المحمداوي، حسن إبراهيم حسن.(2007): العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية
في السويد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة
في الدنمارك، الدنمارك.

مرعي، زلفى محمد محمود.(2009): درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الاكتئاب
والاغتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة في جامعات (القدس، بيرزيت، الخليل)، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

المطيري، عواطف بنت خالد.(2007). مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مجلة علوم إنسانية- عمان، 5(35).

ملحم، سامي.(2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

النكلوي، أحمد.(1989): الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر، القاهرة: دار الثقافة العربية، مصر.

الهودلي، أيمن يمين.(2010): الاغتراب وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

وزارة التعليم العالي.(2011): إحصائيات وزارة التعليم العالي، رام الله، فلسطين.

- Cross, R. (2002). The effects of adventure education program on perceptions of alienation and personal control among at-risk adolescents. **The Journal of Experiential Education**.25 (1), 247-254.
- Dean, D.O.(1961). Alienation: Its meaning and measurement. **Am Sociol Rev**.26, 753-758.
- De Man, A. & Devisse, T. (1998). Locus of control, mental ability, self-esteem and alienation. **Social Behavior and Personality**.15 (2), 233-236.
- Durak, M. & Mithat, S. (2011).The mediator roles of life satisfaction and self-esteem between the affective components of psychological well-being and the cognitive symptoms of problematic internet use .**Soc Indic Res (103)**, 23–32.
- Friederike, J. & Ulrich, O. (2012). Does Low Self-Esteem Predict Depression and Anxiety? A Meta-Analysis of Longitudinal Studies. **American Psychological Association**. (Psychological Bulletin)
- John, Oliver P. & Srivastava Sanjay (1999). **The Big-Five trait taxonomy: history, measurement, and theoretical perspectives**. Handbook of Personality: Theory and Research, L. A. Pervin and O. P. John. New York: The Guilford Press. Chapter 4, 102-138.
- Kort-Butler, L & Hagewen, K.(2011).School-Based Extracurricular Activity Involvement and Adolescent Self-Esteem: A Growth-Curve Analysis. **Journal of Youth Adolescence, (40)**, 568–581.

- Moyer, R. T. & Motta, R. W. (1982). Alienation and school adjustment among black and white adolescents. **Journal of Psychology, (112)**, 21-28.
- Narimani, M. & Basharpour, S. (2009). Comparison Perfectionism and Self-Alienation in Working Women and Non-Working Women. **Journal of Applied Sciences, 9 (22)**, 4038-4043.
- Patchin, J. W. & Hinduja, A. S. (2010). Cyber bullying and self-esteem. **Journal of School Health, American School Health Association, 80 (12)**, 614-622.
- Russell, B.(1991). **Dimensions of Alienation**. School of Health and Human Services, Columbia Pacific University, Columbia. (Ph.D. thesis)
- Tarquin, K. & Cook-Cottone, C. (2008). Relationships among Aspects of Student Alienation and Self Concept. **American Psychological Association. 23 (1)**, 16 –25
- William C. Sanderson (2000). Gilt and alienation the role of religious strain in depression and sociality. **Journal of Clinical Psychology, (56)**, 1481–1496.

الملاحق

ملحق (1): أسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الجامعة
1	د. إياد الحلاق	علم نفس	جامعة القدس
2	د. حسني عوض	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
3	أ.د. يوسف ذياب	صحة نفسية	جامعة القدس المفتوحة
4	د. معزوز علاونة	قياس وتقويم	جامعة القدس المفتوحة
5	د. باسم محيسن	أساليب تدريس	جامعة القدس المفتوحة
6	د. إياد أبو بكر	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
7	د. سمير شقير	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس
8	د. عمر الريماوي	علم نفس	جامعة القدس
9	د. محمد بريغيث	صحة نفسية	جامعة القدس المفتوحة
10	د. عبد الله بشارات	مناهج بحث علمي	جامعة بير زيت
11	أ. د. حسن السلوادي	لغة عربية وآدابها (مدقق لغوي)	جامعة القدس المفتوحة
12	د. ابراهيم مكاوي	علم نفس	جامعة بير زيت
13	د. محمد الرواشدة	علم نفس	الكلية الجامعية للعلوم التربوية
14	أ. سمر عودة	علم نفس	الكلية الجامعية للعلوم التربوية
15	د. نبيل رمانة	علم نفس	الكلية الجامعية للعلوم التربوية

ملحق (2): الاستبانة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المحترم

تحية واحتراماً وبعد،،،

فإن الطالبة تقوم بإجراء دراسة بعنوان: "الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، استكمالاً لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من كلية الدراسات العليا في جامعة القدس.

ونظراً لما عرف عنكم من معرفة وسعة اطلاع في مجال البحث والمنهجية البحثية، فأرجوا التفضل بتحكيم فقرات أداتي الدراسة المرفقتان، وإفادتي بمدى مناسبة كل منها في قياس ما وضعت لقياسه ضمن بيئة الدراسة ومجتمعها، إضافة إلى وضوحها وسلامتها صياغة ودلالة.

مع بالغ شكري وتقديري

الطالبة: فداء محمود سمارة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب /أختي الطالبة.....

بين يديك فقرات لمقياسي الاغتراب النفسي وتقدير الذات. أرجو منك الإجابة عليها بموضوعية واهتمام، والتأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء، علماً أن هذه المعلومات مخصصة لأغراض البحث العلمي، وسيتم التعامل معها بسرية، ولك مني خالص الشكر والتقدير.

الجزء الأول: أرجو منك بيان ما يلي

الجامعة: ☐ القدس ☐ القدس المفتوحة

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

المستوى الدراسي (السنة الدراسية): ☐ أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة فأعلى

طبيعة السكن: ☐ مع الأسرة ☐ مستقل (سكن جامعي)

مكان الإقامة: ☐ قرية ☐ مدينة ☐ مخيم

الجزء الثاني: عزيزي الطالب، يرجى الإجابة على فقرات كل من المقياسين الآتيين بوضع إشارة (x) في العمود المناسب

بجانب كل فقرة.

أولاً: مقياس الاغتراب النفسي

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		دائم	غالباً	أحياناً	نادر	أبداً
1.	أشعر أنني غير قادر/ة على تحقيق كل ما أريد.					
2.	أشعر بأنني وحيد/ة في هذا الكون.					
3.	أرى أن قدراتي وكفاءتي أقل من الطلاب الآخرين.					
4.	الدراسة بالجامعة ليست ممتعة.					
5.	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع زملائي الطلاب.					
6.	أجد صعوبة في إقامة علاقات صداقة مع الزملاء في الجامعة.					
7.	يصعب علي الحديث أمام عدد كبير من الأشخاص.					
8.	أشعر بانعدام التواصل بيني وبين الطلبة الآخرين.					
9.	لا أحب المشاركة في النشاطات الجامعية.					
10.	أعتقد أنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين كي يكون ناجحاً.					
11.	أشعر بالعجز في الاعتماد على نفسي في تدبير أموري داخل الجامعة.					
12.	لا أشعر بالارتياح عندما أشاهد تجمع طلابي داخل الجامعة.					
13.	إن تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين الطلبة أمر مستحيل.					
14.	أشعر أنني مغلوب على أمري.					
15.	أعتقد أنه لا يمكن أن يقوم طالب بمساعدة زميل له دون مقابل.					
16.	لا أهتم بما يحدث حولي في الجامعة.					
17.	أشعر أن وجودي في الجامعة لا معنى له.					
18.	لا أشعر بأنني محبوب/ة من الطلبة الآخرين.					
19.	عندما يجتمع الطلبة حول موقف مثير، لا أجد دافعية للتجمع معهم.					
20.	أدعي المرض للتهرب من المشكلات التي تواجهني في الجامعة.					
21.	أحاول عدم التدخل في شؤون الطلبة الآخرين لتجنب الوقوع في المشاكل.					
22.	أعتقد أن البعد عن الطلبة الآخرين في الجامعة أفضل لي.					
23.	لا أشعر بالرضا عن العاملين في الجامعة.					
24.	أشعر بأنه لا يوجد شيء في الجامعة يوحي بالأمل والتفاؤل.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		دائم	غالباً	أحياناً	نادر	أبداً
25.	أكره الاختلاط بالآخرين.					
26.	لا أستطيع أن أدافع عن آرائي واتجاهاتي أمام الطلبة الآخرين.					
27.	أشعر أنني في المكان غير الصحيح داخل الجامعة.					
28.	لا أهتم بما يحدث للطلبة الآخرين سواء كان خيراً أم شراً.					
29.	عندما أفكر بنفسي أتساءل لماذا أنا موجود بالجامعة.					
30.	كثيراً ما أتأخر عن المحاضرات.					

ثانياً: مقياس تقدير الذات

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادر	أبداً
1.	أنجح دائماً في حل المشكلات التي تعترضني.					
2.	أظهر باحترام الآخرين ومحبتهم إذا كان في ذلك مصلحة لي.					
3.	ألتزم قول الحق ولا أخشى فيه لومة لائم.					
4.	أتمنى لو أن جسمي أكثر قوة.					
5.	أستفيد من تجاربي السابقة في مواجهة ما يعترضني من أمور.					
6.	أشعر بالسعادة عندما أساعد الآخرين.					
7.	أضبط نفسي عند الغضب الشديد.					
8.	أنظر إلى ما في يد غيري ولا أكتفي بما لدي.					
9.	أجامل الآخرين وأحترم مشاعرهم أيّاً كانوا.					
10.	أثق أن المستقبل مليء بفرص النجاح.					
11.	أخجل عند الحديث مع أشخاص لا أعرفهم.					
12.	أحب التحدث عن إيجابياتي أمام الآخرين.					
13.	أرفض أن يبهني أحد إلى أخطائي أو يشير إليها أمامي.					
14.	يصعب علي التعبير عن أفكاري الداخلية.					
15.	ألتزم بقواعد وقيم السلوك المقبول.					
16.	أسعى إلى اكتشاف الأشياء المجهولة ومعرفة ما هو غامض فيها.					
17.	أشعر بتقّة كاملة بنفسي.					
18.	أواجه المخاطر إذا اقتضى الأمر ذلك.					
19.	بعد المناقشة مع الآخرين أتخذ القرارات وفقاً لقناعاتي.					
20.	أشعر بالذنب في حالة اقترافي خطأ ما.					
21.	لا أحسن استخدام قدراتي وإمكانياتي بالشكل الأمثل.					
22.	أصر على تحقيق أهدافي مهماً يواجهني من معيقات.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
23.	أشعر بالراحة إذا انصاع الآخرون لإرادتي.					
24.	أتمنى لو كنت شخصاً أفضل مما أنا عليه.					
25.	أصبر على الشدائد ولا أفقد الأمل.					
26.	أهتم بمظاهر الأشياء ولا يهمني أن أتعلم كثيراً فيها.					
27.	أعتمد على غيري في أداء الواجبات والمهام المشتركة.					
28.	أثق بقدرتي على النجاح.					
29.	أغير من مواقفي وأفكاري بناء على مصالحتي الخاصة.					
30.	أصدق أي شيء يقال لي.					
31.	أترك انطباعاتاً إيجابياً لدى من أقابلهم ولو لمرة واحدة.					
32.	أعدل عن أفكاري إذا تبين لي أنها خاطئة.					
33.	أسلك في حياتي وفق قيم لا أحيد عنها.					
34.	أتمتع بمحبة كبيرة من أسرتي.					
35.	أحمل الأحداث أبعداً ودلالات أكثر مما تستحق.					
36.	أتصرف بطريقة تتلاءم ومتطلبات الموقف الذي أجد نفسي فيه.					
37.	أشعر أنني شخص غير مهم بالنسبة للآخرين.					
38.	أنجح غالباً في إقناع الآخرين بوجهة نظري.					
39.	أشعر بالرضا التام عن تعاملتي مع الناس.					
40.	كثيراً ما أبالغ في قدراتي أمام الآخرين.					
41.	أشعر أنني أقل مستوى من غيري.					
42.	أشعر بالضيق الشديد من تفوق زملائي.					
43.	أرى أن ملامح وجهي توحى بشخصية قوية.					
44.	أتصرف بأمانة مهما كانت المغريات.					
45.	أقبل التنافس في حالة التأكد المسبق من الفوز فقط.					
46.	أقوم بالغش إذا ضمنت عدم اكتشاف ذلك.					
47.	أنزعج بشكل كبير لأبسط الأمور.					
48.	أقدم نصائحي ومساعدتي في حل مشكلات الآخرين.					
49.	أعجز أن أت بفكرة جديدة أو بحل إذا واجهت موقفاً مشكلاً.					
50.	أغير من تصرفاتي أمام الآخرين لأكون مقبولاً لهم.					
51.	أتصرف في المواقف المحرجة بحكمة وتعقل.					
52.	أتمنى لو أنني أتمتع بشعبية أكبر بين زملائي.					
53.	يسرني أن أساتذتي وزملائي يعتبرونني جديراً بالاحترام.					
54.	أقيم علاقات طيبة مع كل من أرافقه وأختلط به.					
55.	أعتر بنفسي واحترمتها في كل الأوقات.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
56.	يسهل إثارة غضبي لأبسط الأمور.					
57.	أشعر أن سلوكي متزن ومناسب في كل المواقف.					
58.	أبدي وجهة نظري في كل الأمور بمنتهى الصراحة.					
59.	أشعر أنه ليس عندي أية موهبة خاصة.					
60.	أحب الناس وأتمنى لهم الخير.					
61.	يهمني الحصول على المكاسب مهما كانت الوسائل المتبعة.					
62.	أشعر بعدم الرضا عن نفسي.					
63.	ألتزم بقراراتي وتعهداتي تجاه نفسي والآخرين.					
64.	أشعر أن الآخرين يعتبرونني شخصاً مفيداً.					
65.	أرتكب كثيراً من الأخطاء أثناء تنفيذ المهام أو الأعمال التي أقوم بها.					
66.	أشعر براحة عندما أبقى وحيداً مبتعداً عن الناس.					
67.	أبتعد عن مشاركة الآخرين احتفالاتهم في المناسبات الاجتماعية.					

ملحق (3): الاستبانة بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب /أختي الطالبة.....

بين يديك فقرات لمقياسي الاغتراب النفسي وتقدير الذات. أرجو منك الإجابة عليها بموضوعية واهتمام، والتأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء، علماً أن هذه المعلومات مخصصة لأغراض البحث العلمي، وسيتم التعامل معها بسرية، ولك مني خالص الشكر والتقدير.

الجزء الأول: أرجو منك بيان ما يلي

الجامعة: ☐ القدس ☐ القدس المفتوحة

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

المستوى الدراسي (السنة الدراسية): ☐ أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة فأعلى

التقدير: ☐ مقبول ☐ جيد ☐ جيد جداً ☐ ممتاز

مكان الإقامة: ☐ قرية ☐ مدينة ☐ مخيم

الجزء الثاني: عزيزي الطالب، يرجى الإجابة على فقرات كل من المقياسين الآتيين بوضع إشارة (X) في العمود المناسب

بجانب كل فقرة.

أولاً: مقياس الاغتراب النفسي

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		او اوافق بشدة	او اوافق	متردد	غير موافق	غير موافق
1.	أشعر أنني غير قادرة/ة على تحقيق كل ما أريد.					
2.	أشعر بأني وحيدة/ة في هذا الكون.					
3.	أرى أن قدراتي وكفاءتي أقل من الطلاب الآخرين.					
4.	الدراسة بالجامعة ليست ممتعة.					
5.	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع زملائي الطلاب.					
6.	أجد صعوبة في إقامة علاقات صداقة مع الزملاء في الجامعة.					
7.	يصعب علي الحديث أمام عدد كبير من الأشخاص.					
8.	تواصلني مع الطلبة الآخرين محدود.					
9.	أحب المشاركة في النشاطات الجامعية.					
10.	أعتقد أنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين كي يكون ناجحاً.					
11.	أشعر بالعجز في الاعتماد على نفسي في تدبر أموري داخل					
12.	أشعر بالارتياح عندما أشاهد تجمع طلابي داخل الجامعة.					

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		او افق بشدة	او افق	متردد	غير موافق
13.	إن تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين الطلبة أمر مستحيل.				
14.	أشعر أنني مغلوب على أمري.				
15.	لا يمكن أن يقوم طالب بمساعدة زميل له دون مقابل.				
16.	أهتم بما يحدث حولي في الجامعة.				
17.	أشعر أن وجودي في الجامعة لا معنى له.				
18.	أشعر بأنني محبوب/ة من الطلبة الآخرين.				
19.	عندما يجتمع الطلبة حول موقف مثير، لا أجد دافعية للتجمع معهم.				
20.	أدعي المرض للتهرب من المشكلات التي تواجهني في الجامعة.				
21.	أحاول عدم التدخل في شؤون الطلبة الآخرين لتجنب الوقوع في				
22.	أعتقد أن البعد عن الطلبة الآخرين في الجامعة أفضل لي.				
23.	أشعر بالرضا عن العاملين في الجامعة.				
24.	أشعر بأنه لا يوجد شيء في الجامعة يوحى بالأمل والتفاؤل.				
25.	أكره الاختلاط بالآخرين.				
26.	أستطيع أن أدافع عن آرائي واتجاهاتي أمام الطلبة الآخرين.				
27.	أشعر أنني في المكان غير الصحيح داخل الجامعة.				
28.	أهتم بما يحدث للطلبة الآخرين سواء كان خيراً أم شر.				
29.	عندما أفكر بنفسي أتساءل لماذا أنا موجود بالجامعة.				
30.	كثيراً ما أتأخر عن المحاضرات.				
31.	أشعر أن حياتي الجامعية متجددة.				

ثانياً: مقياس تقدير الذات

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		او افق بشدة	او افق	متردد	غير موافق
1.	أنجح دائماً في حل المشكلات التي تعترضني.				
2.	أنتظر باحترام الآخرين ومحبتهم إذا كان في ذلك مصلحة لي.				
3.	أتمنى لو أن جسمي أكثر قوة.				
4.	أستفيد من تجاربي السابقة في مواجهة ما يعترضني من أمور.				
5.	أشعر بالسعادة عندما أساعد الآخرين.				
6.	أضبط نفسي عند الغضب الشديد.				

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		او افق بشدة	او افق	متردد	غير موافق اطلاقاً
7.	أنظر إلى ما في يد غيري ولا أكتفي بما لدي.				
8.	أجامل الآخرين وأحترم مشاعرهم أياً كانوا.				
9.	أتق أن المستقبل مليء بفرص النجاح.				
10.	أحجل عند الحديث مع أشخاص لا أعرفهم.				
11.	أحب التحدث عن إيجابياتي أمام الآخرين.				
12.	أشعر بالضيق إذا نبهني أحد ما إلى أخطائي.				
13.	يصعب علي التعبير عن أفكارى الداخلية.				
14.	ألتزم بقواعد وقيم السلوك المقبول.				
15.	أسعى إلى اكتشاف الأشياء المجهولة ومعرفة ما هو غامض فيها.				
16.	أشعر بثقة كاملة بنفسى.				
17.	أواجه المخاطر إذا اقتضى الأمر ذلك.				
18.	بعد المناقشة مع الآخرين أتخذ القرارات وفقاً لقناعتى.				
19.	أحسن استخدام قدراتى وإمكانياتى بالشكل الأمثل.				
20.	أصر على تحقيق أهدافى مهما يواجهنى من معيقات.				
21.	أتمنى لو كنت شخصاً أفضل مما أنا عليه.				
22.	أصبر على الشدائد ولا أفقد الأمل.				
23.	أهتم بمظاهر الأشياء ولا يهمنى أن أتعلم كثيراً فيها.				
24.	أعتمد على غيرى فى أداء الواجبات والمهام المشتركة.				
25.	أتق بقدرتى على النجاح.				
26.	أغير من موافى وأفكارى بناء على مصالحى الخاصة.				
27.	أصدق أى شيء يقال لى.				
28.	أترك انطباعاتاً إيجابياً لدى من أقابلهم ولو لمرة واحدة.				
29.	أعدل عن أفكارى إذا تبين لى أنها خاطئة.				
30.	أسلك فى حياتى وفق قيم لا أحيد عنها.				
31.	أتمتع بمحبة كبيرة من أسرتى.				
32.	أحمل الأحداث أبعاداً ودلالات أكثر مما تستحق.				
33.	أتصرف بطريقة تتلاءم ومتطلبات الموقف الذى أجد نفسى فيه.				
34.	أشعر أننى شخص غير مهم بالنسبة للآخرين.				
35.	أنجح غالباً فى إقناع الآخرين بوجهة نظرى.				
36.	أشعر بالرضا التام عن تعاملى مع الناس.				
37.	كثيراً ما أبالغ فى قدراتى أمام الآخرين.				
38.	أشعر أننى أقل مستوى من غيرى.				

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		او افق بشدة	او افق	متردد	غير موافق اطلاقاً
39.	أشعر بالضيق الشديد من تفوق زملائي.				
40.	أنصرف بأمانة مهما كانت المغريات.				
41.	أقبل التنافس في حالة التأكد المسبق من الفوز فقط.				
42.	أقوم بالغش إذا ضمنت عدم اكتشاف ذلك.				
43.	أنزعج بشكل كبير لأبسط الأمور.				
44.	أقدم نصائحي ومساعدتي في حل مشكلات الآخرين.				
45.	أعجز أن أت بفكرة جديدة أو بحل إذا واجهت موقفاً مشكلاً.				
46.	أغير من تصرفاتي أمام الآخرين لأكون مقبولاً لهم.				
47.	أتمنى لو أنني أتمتع بشعبية أكبر بين زملائي.				
48.	يسرنني أن أساتذتي وزملائي يعتبرونني جديراً بالاحترام.				
49.	أقيم علاقات طيبة مع كل من أرافقه وأختلط به.				
50.	يسهل إثارة غضبي لأبسط الأمور.				
51.	أشعر أن سلوكي متزن ومناسب في كل المواقف.				
52.	أبدي وجهة نظري في كل الأمور بمنتهى الصراحة.				
53.	أشعر أنه ليس عندي أية موهبة خاصة.				
54.	أحب الناس وأتمنى لهم الخير.				
55.	يهمني الحصول على المكاسب مهما كانت الوسائل المتبعة.				
56.	أشعر بعدم الرضا عن نفسي.				
57.	ألتزم بقراراتي وتعهداتي تجاه نفسي والآخرين.				
58.	أشعر أن الآخرين يعتبرونني شخصاً مفيداً.				
59.	أرتكب كثيراً من الأخطاء أثناء تنفيذ المهام أو الأعمال التي أقوم				
60.	أشعر براحة عندما أبقى وحيداً مبتعداً عن الناس.				
61.	أبتعد عن مشاركة الآخرين احتفالاتهم في المناسبات الاجتماعية.				

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
124	أسماء المحكمين.....	(1)
125	استبانة الدراسة قبل التحكيم.....	(2)
129	استبانة الدراسة بعد التحكيم.....	(3)

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
60	عدد الطلبة المنتظمين في جامعتي القدس المفتوحة في فرع رام الله والبيرة وجامعة القدس في الفصل الأول من العام الجامعي 2013/2012	1.3
61	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة على كامل أفراد عينة الدراسة (ن=941)	2.3
62	توزيع فقرات الاستبانة الرئيسة على أقسامها الرئيسة	3.3
65	يبيّن معاملات ثبات المقياس	4.3
68	نتائج اختبار مان وتني لمجموعتين مستقلتين (Mann-Whitney) لفحص المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) بين الدرجة العليا والدنيا	5.3
73	النسب المئوية ودرجات الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى المبحوثين	1.4
74	اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample K-S)	2.4
75	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري ومستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات مرتبة تنازلياً حسب درجة الاغتراب	3.4
77	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية مرتبة تنازلياً حسب درجة تقدير الذات	4.4
79	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجتي الاغتراب وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية	5.4
80	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس	6.4
81	المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب	7.4
81	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب	8.4

82	المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي	9.4
83	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي	10.4
83	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي	11.4
84	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة	12.4
85	المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان الإقامة	13.4
85	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان الإقامة	14.4
86	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس	15.4
87	المتوسطات الحسابية لمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي	16.4
87	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي	17.4
88	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير التقدير	18.4
89	المتوسطات الحسابية لمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مكان الإقامة	19.4
89	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً	20.4

	لمتغير مكان الإقامة	
21.4	المتوسطات الحسابية لمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب	90
22.4	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب	91
23.4	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النظام التعليمي	91

فهرس المحتويات

.....	إجازة الرسالة	
.....	الإهداء	
.....	شكر وعرفان	
أ	إقرار	
ب	شكر وعرفان	
ج	الملخص بالعربية	
هـ	الملخص بالإنجليزية	
1	خلفية الدراسة ومشكلتها	الفصل الأول:
2	المقدمة	1.1
6	مشكلة الدراسة	2.1
6	أهمية الدراسة	3.1
8	أهداف الدراسة	4.1
8	فرضيات الدراسة	5.1
10	حدود الدراسة	6.1
11	مصطلحات الدراسة	7.1
13	الإطار النظري والدراسات السابقة	الفصل الثاني:
14	الإطار النظري	1.2
14	مقدمة	1.1.2
17	الاغتراب Alienation	2.1.2
17	تعريف الاغتراب	1.2.1.2
19	الأصل السيكلولوجي للاغتراب	2.2.1.2
20	أسباب ومصادر الاغتراب	3.2.1.2
21	أشكال الاغتراب النفسي	4.2.1.2
23	أبعاد ومكونات الاغتراب	5.2.1.2
25	النظريات المفسرة للاغتراب	6.2.1.2
30	تقدير الذات Self-esteem	3.1.2

30	تعريف تقدير الذات	1.3.1.2
32	العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات	2.3.1.2
33	النظريات التي تناولت تقدير الذات	3.3.1.2
37	الجامعات الفلسطينية	4.1.2
38	احصائيات الجامعات في فلسطين	1.4.1.2
39	التعليم المفتوح والتعليم التقليدي	2.4.1.2
40	الدراسات السابقة	2.2
40	دراسات تتعلق بالاغتراب النفسي.....	1.2.2
48	دراسات تناولت تقدير الذات.....	2.2.2
53	دراسات تناولت الاغتراب وتقدير الذات	3.2.2
55	تعقيب على الدراسات السابقة	4.2.2
58	الطريقة والإجراءات	الفصل الثالث:
59	منهج الدراسة	1.3
59	مجتمع الدراسة	2.3
60	عينة الدراسة	3.3
62	أدوات الدراسة	4.3
62	مقياس الاغتراب النفسي.....	1.4.3
66	مقياس تقدير الذات	2.4.3
69	الطريقة والإجراءات	5.3
69	متغيرات الدراسة	6.3
70	المعالجة الإحصائية	7.3
72	نتائج الدراسة	الفصل الرابع:
74	نتائج السؤال الأول	1.4
76	نتائج السؤال الثاني	2.4
79	نتائج فرضيات الدراسة	3.4
93	مناقشة النتائج والتوصيات	الفصل الخامس:
94	مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	1.5
96	مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	2.5
109	التوصيات والمقترحات.....	3.5
110	قائمة المصادر والمراجع	

110	 المراجع العربية
118	 المراجع الأجنبية
120	 الملاحق